الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

"الأداء الصوتي لدى المصابين بمتلازمة داون والتواصل الاجتماعي- الإشكال والعوائق والحلول المقترحة-"

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في اللغة العربية
تخصص: لسانيات عامة.

إعداد الطالبتين:
- فتحية نسيب
- مريم سبوعي

إشراف الأستاذ:
مليك جوادي

لجنة المناقشة

د.هناء سعداني	رئيسا	جامعة الشهيد حمه لخضر
د.مليك جوادي	مشرفا ومقررا	جامعة الشهيد حمه لخضر
د.مسعودة ساكر	مناقشا	جامعة الشهيد حمه لخضر

الموسم الجامعي: 1441هـ-1442هـ/ 2020م-2021م

قال تعالى:

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ وقل اعملوا فسيرى الله عملكم

والمؤمنون ﴾ التوبة 105 .

شكر وتقدير

ان خير فاتحة نفتتح بها بحثنا هذا هي الحمد والشكر لله، باسط العلم وفاتح الخير الذي أعز العباد وأكرمهم بعلمه الوافر،

نشكره تعالى على نعمه التي لا تنتهي ونحمده على ما وهبنا من التوفيق والسداد، وعلى إعانته لنا على انهاء هذا العمل المتواضع،

نتوجه بالشكر الجزيل مع التقدير والاحترام إلى أستاذنا " مليك جوادي " لإشرافه على هذه الدراسة وما قدمه من كرم التوجيه والنصح الثمين،

وفي الأخير نتقدم بشكرنا إلى كل من أعاننا في انجاز هذا العمل وسهل لنا طريق هذا العمل منهم "نين لزهاري " رئس المصلحة في المركز البيداغوجي وأحمد زلاسي " المربي بالمركز وكذلك كل من قدم لنا يد العون ولو بقليل.

إهداء

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك، ولا النهار إلا بطاعتك، ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك، ولا الجنة إلا برؤيتك.

إلى من بلغ الرسالة، وأدى الأمانة ونصح الأمة بني الرحمة ونور العالمين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

إلى ملاكي في الحياة وسر بسمتي ووجودي، . أمي الغالية.

إلى من أحمل اسمه بكل افتخار من علمني العطاء بدون انتظار، . من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم، . أبي العزيز رحمه الله.

إلى كل الأهل والأصدقاء.

فتحية نسيب

إهداء

الحمد لله الذي أعاننا بالعلم وزيننا بالحلم وأكرمنا بالتقوى أتقدم بإهداء عملي هذا:

إلى من في حضنها الأمان، . . وفي صدرها الحنان، . . وفي قلبها الحب والإيمان، . يا من تحت قدميها الجنان، . . إلى الشمعة التي تضيء الأكوان، . . أمي الغالية، . . أطال الله في عمرها،

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار، . . إلى من علمني العطاء دون انتظار، . . إلى من أحمل اسمه بكل افتخار، . . راجية من المولى أن يمد في عمره أبي العزيز.

وإلى زوجي عبد الدائم رعاه الله لي

إلى كل أقاربي الأعزاء.

مريم السبوعي

مقدمة

الحمد لله الذي خلق الإنسان علّمه البيان وأنزل القرآن بلسان عربيّ مبين والصلاة والسّلام على النبي خاتم الأنبياء والمرسلين، وبعد:

فإن اللغة هي الأصوات التي يعبر بها الإنسان عن ذاته ويفصح بواسطتها عن مشاعره وعواطفه وأحاسيسه فهي وسيلة التخاطب بين النّاس؛ فالإنسان ميّزه الله تعالى بقدرات تختلف عن باقي الكائنات الأخرى دون منازع هي قدرته على الكلام، أي التحدث باللّغة، وهذه الأخيرة مكّنت الإنسان من بناء حضارته وتطويرها التي يلزمها السلوك والتفكير ومخاطبة من حوله من بني جنسه.

فوسيلة التخاطب هذه قد تتعرض في بعض الأحيان لاضطرابات أو صعوبات تعسر عملية الكلام عند بعض الأشخاص مثل الأشخاص المصابين بمتلازمة داون؛ مما يعيق عملية التواصل لديهم وفهم اللغة المنطوقة واستيعابها، وهذا ما يشكل لدى فئة الدّاون ضعفاً في ايصال رسالتهم.

كما تعدّ القدرة على التخاطب من المهارات التي يمكن تطوريها لصاحب الإعاقة مع الوقت، من خلال التدريب المستمر.

وفي هذا السياق أتت دراستنا الموسومة بـ " **الأداء الصوتي لدى المصابين بمتلازمة داون والتواصل الاجتماعي- الإشكال والعوائق والحلول المقترحة**" لنلقي الضوء على جانب أساسي من جوانب صعوبة الأداء الصوتي بالنسبة لهذه الفئة.

أسباب اختيارنا لهذا الموضوع سبب موضوعي وآخر ذاتي؛ فالموضوعي هو أن الدراسات اللسانية التي تخص فئة الداون قليلة جدا، بالإضافة إلى التركيز على جانب الأداء وارتباطه بالتواصل الاجتماعي لديهم، والذاتي مساعدة هذه الفئة ومحاولة تسهيل الصعوبات التي تتعرض لها وكذا تزويد الدراسات اللسانية بنافذة جديدة تخص هذه الفئة لسانياً.

انطلاقا من الأسباب نطرح إشكالية هذا البحث: فيم تكمن صعوبات الأداء الصوتي المؤثرة على التواصل الاجتماعي لدى الأشخاص المصابين بمتلازمة داون؟

أما الهدف المنشود في هذا البحث فيتمثل في: تحديد صعوبات الأداء الصوتي والتواصل الاجتماعي التي تعاني منها هذه الفئة والعمل على ايجاد طرق تخفف من حدة هذه الصعوبات، وكذلك توعية الأسر التي لديها داون بضرورة العلاج المكبر لتخطي جميع الصعوبات التواصلية والاجتماعية وغيرها وذلك للتقليل من هذه الصعوبات.

من أجل مقاربة الموضوع بطريقة علمية قمنا بتقسيم موضوع بحثنا إلى فصلين أساسيين مع مقدمة وخاتمة.

أما الفصل الأول معنون ب" الاضطرابات الصوتية والتواصلية لدى فئة الداون" حيث تطرقنا فيه إلى عدّة مفاهيم حول ماهية الأداء الصوتي وكذا التواصل الاجتماعي وصعوباته وتناولنا فيه نقاط مهمة تتمثل في:

- التعريف بفئة متلازمة داون وذكر أعراضها وصفاتها.
- اضطرابات اللغة والكلام التي تعاني منها هذه الفئة.
- مكونات عملية التواصل لدى فئة الداون.
- الصعوبات النطقية التي تعاني منها هذه الفئة والتي تعسر من عملية التواصل.

والفصل الثاني موسوم بـ" الصعوبات الصوتية المعيقة للتواصل لدى فئة الداون وسبل علاجها" والذي خصصناه للدراسة التطبيقية حاولنا من خلاله ايجاد الصعوبات التي تعاني منها هذه الفئة وكذا السبل العلاجية، حيث تناولنا فيه عدة عناصر تتمثل في:

- العينات وتصنيف الفئات التي تمت دراستها.
- الاضطرابات الصوتية المعيقة للتواصل.
- أسباب صعوبة التواصل.
- العلاجات والحلول المقترحة.

وقد اعتمدنا في هذا البحث على المنهج الوصفي لوصف هذه الظاهرة(الأداء) ووظفناه في عرض أسباب الصعوبات لدى الداون، كذلك تقصيّنا مشاكل ومعيقات التواصل الاجتماعي التي تعاني منها هذه الفئة.

أما أهم المصادر والمراجع المعتمدة نذكر:

- اضطرابات التواصل بين النظرية والتطبيق لأسامة فاروق مصطفى سالم.
- مدخل إلى الأرطفونيا علم اضطرابات اللغة والتواصل لراضية بن عربية ونصيرة شوال.

- الأداء الصوتي في العربية محمد رشاد سالم.
- علم اضطرابات اللغة والكلام والصوت لمحمد حولة.

وقد واجهتنا مجموعة من الصعوبات كان أبرزها:

- قلة المصادر والمراجع التي تتعلق بفئة الداون حيث اكتفينا بالمصادر الأرطفونية.
- عدم وجود دراسات سابقة لنفس الموضوع من منظور لساني يمكن الاسترشاد بها.
- اضطرارنا لتفسير وشرح عملنا للمركز النفسي البيداغوجي عدة مرات من أجل إزالة اللبس الواقع لديهم فيما يخص مضمون دراستنا وارتباطه بتخصصنا والذي تطلب وقتا كبيرا، مما عسّر علينا إنجاز هذا العمل.
- ضيق الوقت بحكم أن هذا البحث يتطلب وقتاً أكبر للدّراسة.

لكن بفضل الله وتضافر الجهود وكذلك إرشادات أستاذنا المشرف لنا، استطعنا اجتياز كل هذه الصعوبات.

والشكر الأول والأخير لله الذي وفقنا في إنجاز هذا العمل المتواضع الذي نطمح أن يكون مرجعا ينتفع به ونورا ينير سماء العلم.

ومن تمام شكر العبد ربه، أن يشكر الأسباب التي جرت بها النعم، فخير الخلق عليه أفضل الصلاة والتسليم قال: "من لا يشكر الناس لا يشكر الله"

وعليه نتقدم بجزيل الشكر والعرفان وأسمى عبارات التقدير والاحترام والامتنان للأستاذ المشرف: مليك جوادي الذي كان خير عون لنا ولم يبخل علينا بنصائحه وتوجيهاته القيمة وتحمل معنا مشقة هذا العمل.

وإن أخطئنا فمن أنفسنا من الشيطان وإن أصبنا فمن الله وتوفيقه.

الفصل الأول:

الاضطرابات الصوتية والتواصلية لدى فئة الداون

I- ماهية الأداء الصوتي.

II- متلازمة داون الأعراض والصفات والاضطرابات اللغوية لفئة الداون.

III-التواصل.

IV- صعوبة النطق في إنتاج الأصوات.

تمهيد:

يشكل الأداء والصوت عنصران مهمان في عملية التخاطب، فهما ينتجان لنا وضعية التواصل للفرد، وأي اضطراب يمس هذه الوضعية فهو يحدث صعوبة في عملية الأداء الصوتي.

I- ماهية الأداء الصوتي.

1- تعريف الأداء:

لغةً: جاء في لسان العرب: "وأدى الشيءَ: أَوْصَلهُ، والاسم الأَداء. وهو آدى للأمانة منه، بمد الألف، والعامةُ، قد لَهِجوا بالخطإِ فقالوا فلان أدَّى، وهو لحن غير جائز. وأدَّى دينه تأْدِيَةً أَي قضاه، والاسم الأَداء. ويقال: تأَدَّيْتُ إِلى فلان من حقِّه إِذا أَدَّيْتَه وقَضَيْته. ويقال: لا يَتَأَدَّى عبْدٌ إِلى الله من حقوقه كما يَجِبُ. وتقول للرجل: ما أَدري كيف أَتَأَدَّى إِليك منْ حَقّ ما أَوليتني. ويقال أدَّى فلان ما عليه أَداءً وتأْدِيةً.[1]

وجاء في القاموس الجديد:" أدّى: يؤدي، أَدِّ، تَأْدِيةً الشيءَ إلى فلان: أَوْصَلَهُ، قال تعالى:" ومن أهل الكتاب من إن تأمنه بقنطار يؤده إليك".[2]

وأدى في منجد الطلاب تأدية الشيء: أوصله، قضاه. آدى إيداءً: تهيأ.... تأدَّى له من حقِّهِ: قضاهُ لهُ. الأداء: القضاء، الإيصال.[3]

من خلال هذه التعاريف اللغوية نجد أنها تدور حول مفهوم واحد آلا وهو ايصال الشيء وقضائه على أكمل وجه.

اصطلاحاً: الأداء الكلامي، هو الاستعمال الآني للغة ضمن سياق معين... فهو انعكاس للكفاية اللغوية، وبه تنتقل من الوجود بالفعل. فهو استعمال الفرد لمعارفه في عملية التكلم.[4]

وفي تعريف آخر:" هو تحيين الكفاية في وضعية التواصل.

---

[1]- لسان العرب، ابن منظور، تح: عامر أحمد حيدر، مر: عبد المنعم خليل إبراهيم، ج14، ط2، دار الكتب العلمية – بيروت لبنان، 2009م، المحتوى(و–ي)، ص30.

[2] – القاموس الجديد الألفبائي، الجيلاني بن الحاج يحي، سراس للنشر– تونس، ط12، 203م، ص31.

[3] – منجد الطلاب، تأليف جماعي، دار المشرق، ط56، 2011م، بيروت– لبنان، ص15.

[4] –النص والخطاب والاتصال، محمد العبد، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، القاهرة –مصر، 2014، ص16.

- إن الكفاية في السياق اللساني مثلها مثل الكلام موجودة بالقوة ومجالها الفرد، في حين أن الأداء موجود بالفعل ومجاله اجتماعي، نلاحظ أن الأداء ينشط كفاية في إطار وضعية.
- في حين ينظر علماء النفس إلى المسافة القائمة بين الأداء والكفاية باعتبارها مكونات النمو يسعى المدرس إلى إعانة تلاميذه حتى يبنوا كفايات تخوّل لهم اجتماعيا النجاح في مجال ما.

يتجسد نمو الكفايات في وضعية، ويصعب إن لم نقل يستحيل التمييز – في إطار الوضعية– بينما يمت بصلة للأداء وما يمت بصلة للكفاية.[1]

جاءت هذه التعاريف بمعنى أن الأداء عملية كلامية يمتاز بها كل فرد عن آخر، من خلال استعماله لمكتسباته القبلية في التواصل.

ربط الكفاية بالأداء بحيث أن الكفاية فردية والأداء اجتماعي، حيث نظر علماء النفس على أن هناك مسافة بينهما، وهذه الأخيرة ينمّيها المدرس لتلاميذه من أجل إنشاء تواصل اجتماعي، لأن هناك وضعية معينة يتجسد فيها كل من الأداء والكفاية.

من خلال التعريف اللغوي والاصطلاحي نستنتج أن الأداء عملية اتصالية يقوم بها الفرد، تميزه عن غيره لقضاء شيء معين وأدائه على أكمل وجه من أجل انجاح عملية التواصل.

2– تعريف الصوت:

لغةً: جاء في لسان العرب لابن منظور " صوت: الصّوتُ: الجَرْسُ، معروف، مذكر؛ فأما قول رويشد بن كثير الطائي:

يا أيّها الرّاكبُ المُزْجِي مَطِيَّتَهُ، سَائلْ بني أسد: ما هذه الصَّوْتُ؟

فإنما أنّثه، لأنه أراد به الضوضاء والجلبة، على معنى الصيحة، أو الاستغاثة.....وقد صات يصوت ويصات صوتا، وأصات وصوّت به: كله نادى. ويقال: صوّت يصوّت تصويتا، فهو مصوّت وذلك إذا صوّت بإنسان فداعاه ويقال: صات يصوت صوتاً فهو صائتٍ، معناه

[1] –مفاهيم التعليمية بين التراث والدراسات اللسانية الحديثة، بشير ابرير وآخرون، منشورات مخبر اللسانيات واللغة العربية، جامعة باجي مختار، عنابة، 2009م، ص33.

صائح.....ابن السكيت: الصوت صوت الإنسان وغيره والصائت: الصائح.....وفي الحديث: كان العباس رجلا صيّتاً أي شديد الصوت، عاليه. [1]

كما جاء في قاموس المحيط للفيروز آبادي:" صوت: صات يَصُوتُ ويُصاتُ: نادى، كأصاتَ وصَوَّتَ. ورجل صاتٌ: صيِّتٌ. والصِّيتُ، بالكسر: الذِّكْرُ الحَسَنُ....والمِصْواتُ: المُصَوَّتُ.[2]

وفي المنجد الوسيط:" صوت: ج أصوات: نَبْرة أَو مجموعة نَبرات تَصْدُر عن تَمَوُّجات أوْتار الحَنْجَرة وتخرج من فم الإنسان:" صوت رخيم" يطلق على صراخ بعض الحيوانات....."صوت بلَّوريّ" صافٍ كالبِلَّور." صوتُ الشَّعْب" رأْي أكثرية الشعب. " صوت العقل "نصيحة. "رجع الصوت" صدى.[3]

وفي تعريف آخر:" هو كل ما نسمعه من تموّج للهواء نتيجة قرع أو طرق وهو عبارة عن حركة تذبذبية للهواء تولد من فم المتكلم وتنتشر عبر موجة صوتية بسرعة 340م/ثا.[4]

هذه التعاريف اللغوية مختلفة، منها ما هو قديم وما هو حديث.

ترتكز المفاهيم القديمة للصوت على معانٍ مختلفة كالضوضاء أو الاستغاثة أو الصّياح أو شدّة الصوت وعلوهِ، أو بمعنى المناداة على شخص.

أما المفاهيم الحديثة فجاءت بمعاني مغايرة، حيث اعتبرت الصوت حركة تذبذبية للهواء صادرة عن الأوتار الصوتية تخرج من فم المتكلم.

اصطلاحاً: عرف الجاحظ الصوت بقوله:" هو اللفظ والجوهر الذي يقوم به التقطيع وبه يوجد التأليف، ولن تكون حركات لفظاً، ولا كلاماً موزوناً، ولا منثوراً، إلا بظهور، ولا تكون الحروف كلاما إلا بالتقطيع والتأليف وحسن الإشارة"[5]

فهو بهذا التعريف جعل الصوت آلة اللفظ؛ لأننا لا نستطيع أن نكون لفظا دون صوت.

---

[1] – لسان العرب لابن منظور، المحتوى (ت–ث–ج–ح)، ص64.

[2] – القاموس المحيط، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، دار المعرفة – بيروت–لبنان، ط2009،4م،ص 760.

[3] – المنجد الوسيط في العربية المعاصرة، أنطوان نعمة وآخرون،ط2، 2012م، دالا المشرق، بيروت–لبنان،ص636.

[4]– الأرطفونيا علم اضطرابات اللغة والكلام والصوت، محمد حولة، دار هومه– الجزائر، ط5، 2013م، ص76.

[5] دور الجاحظ في الدرس الصوتي العربي، عائشة محمد عثمان، ياسمين سعد الموسى، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجامعة الأردنية، المجلد43،العدد2، 2016، ص842.

نستشف من خلال التعاريف اللغوية والتعريف الاصطلاحي، أن الصوت هو إصدارات صوتية لفظية تخرج من فم المتكلم بشكل كلام موزون، وبالتالي هو وسيلة لطرح الألفاظ.

3-مفهوم الأداء الصوتي:

يمثل الأداء الصوتي جانباً مهماً من جوانب اللغة، وأساساً خطيراً من أسس الكلام؛ فهو فن النطق بالكلام على صورة توضح ألفاظه، وتكشف القناع عن معانيه، وهو فن التأثير في المستمع لينجذب إلى المؤدي بكل حواسه السمعية والبصرية والشعورية، ولا شك أن الأداء السليم يحفظ للغة رونقها في الأسماع ووقعها الساحر في الطباع، ويفتح لها القلوب فتعي ما تسمع، ثم تتأمله في أناة وارتياح.[1]

أي أن الأداء الصوتي هو أساس الكلام، فهو عملية النطق بالكلام نطقاً صحيحاً ليصل إلى المستمع ويؤثر فيه، والأداء السليم عموماً يحفظ للغة طابعها الجمالي الساحر.

II- متلازمة داون الأعراض والصفات والاضطرابات اللغوية لفئة الداون.

1- تعريف متلازمة داون:

وليكون التعريف أكثر دقة ووضوحاً وجب علينا تقسيم مصطلح متلازمة داون إلى قسمين هما:

أ- **متلازمة:** وتعني مجموعة من الأعراض أو الكلمات وهي مأخوذة من كلمة لزم الشيء.[2]

وتعرّف مادة" لَزَمَ "في معجم مقاييس اللغة ب: اللام والزاي والميم، أصل واحد صحيح يدل على مصاحبة الشيء بِالشيء دائم. يقال: لَزِمَه الشيء يَلْزَمه، واللاّزْم العذاب المُلازِم للكفار.[3]

---

[1] الأداء الصوتي في العربية، رشاد محمد سالم، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والإنسانية، الإمارات المجلد2، العدد2، جوان 2005، ص1.

[2] متلازمة داون، د. عبد الرحمن فائز، مجلة جمعية الحق في الحياة - فلسطين – غزة، د ط، د ت، ص9.

[3] مقاييس اللغة لابن فارس، تح عبد السلام محمد هارون، دار الجيل - بيروت، ط1، 1991 - 1411ه، المجلد السادس، ص 245.

* الكروموسوم: هي جسيمات صغيرة موجودة في نواة كل خلية من أنسجة الجسم وهي تحمل كل لغات والخصائص التي نرثها، وهذي الصفات تكون في شكل رسالة مشفرة في المادة الكيمائية المسماة (DNA) هناك 23 زوج من الكروموزمات العادية أي مجموعها 46، ينظر: من ذوي الاحتياجات الخاصة المعوقون ذهنيا، عبد المنعم عبد القادر الميلادي، مؤسسة شباب الجامعة، 2004 م، مصر، الإسكندرية ص 17.

ب- داون: فهي نسبة إلى الطبيب البريطاني " جون داون " والذي يعتبر أول طبيب وصف هذا المرض في عام 1866م تقريبا قبل مئة سنة من اكتشاف أن سببها هو زيادة في الكروموسوم* 21 . [1]

متلازمة داون:

عبارة عن خطأ صبغي كرموزومي يحدث خللاً في المخ والجهاز العصبي تنتج عنه إعاقة ذهنية ومشاكل في الاتصال اللغوي واضطرابات في مهارات الجسم الحركية والادراكية كما يظهر هذا الشذوذ في ملامح وجهيه وجسمية وعيوب خلقية. [2]

"ولا يعد مرض الداون من الأمراض المتنحية أو السائدة أو الوراثية، بل من أمراض الكروموزمات وهي أمراض نادرة الحدوث وتكرارها نادر أيضا في العائلة " [3]

ولقد اصطلح العلماء مصطلح " متلازمة داون " ليدحضوا بذلك التسمية الخاطئة التي ترد هذا المرض إلى شعب منغوليا بتسميتهم "المنغولية " ولمتلازمة داون عدة مرادفات نذكر منها:

- الداون سندروم.
- التيريزومي 21.

2-أعراضها وصفاتها:

لفئة الداون أعراض تميزهم نذكر منها:

- ارتخاء في العضلات والمفاصل وضعفهما، وذلك من خلال انخفاض المهارات اليدوية وعدم القدرة على التنسيق بين حركات الجسم.
- تسطح الجانب الخلفي للرأس وقصر الرقبة.
- حجم اللسان كبير وسميك ومشقق بالنسبة للفم وهذا ما ينتج عنه عسر في نطق الأصوات.[4]

[1] المرجع السابق: د. عبد الرحمن فائز، ص 9.

[2] الأرطفونيا علم اضطرابات اللغة والكلام والصوت، محمد حولة، دار هومة الجزائر ط5، 2013م، ص 93.

[3] نحو حياة أفضل لأطفال متلازمة داون، شيخة سالم العريض، مركز دراسات وبحوث المعوقين، (د.ط)،(د.ت)، ص263.

[4] المرجع السابق: محمد حولة، ص94.

- عدم انتظام الأسنان من خلال كبر حجمها أو صغره.[1]
- انبساط الوجه
- وجود ثنايا لحمية زائدة في مؤخرة العنق.
- شذوذ ملاحظ في لون البشرة.
- ارتفاع وضيق في أعلى باطن الفك أو الفم.
- صغر حجم الأنف.
- ميل وانحدار في العينين يصاحبه مصاعب في حدة الإبصار وتضخم في جفن العين.
- انخفاض في موضع الأذن ونمو غير عادي لقناة الأذن.
- صغر حجم الجمجمة في كل الأعمار.
- عيوب خلقية بالقلب.
- تأخر عقلي أو نقص في النمو الإدراكي بين المتوسط والشديد.[2]
- تأخر في الكلام.
- تأخر في النمو الحركي.
- صعوبات في التنفس وفي وظائف الرئتين.

يشترك جميع المصابين بمتلازمة داون في هذه الصفات

أما فيما يتعلق بالنمو فلا تظهر أي فروق بين الأطفال المصابين بمتلازمة داون وغيرهم من الأطفال العاديين خلال السنتين الأولى والثانية.

وبالرغم من أن منحنى النمو لأطفال الداون عادة أدنى من منحنى النمو للأطفال العاديين وذلك في مختلف سنوات العمر فإنّ هذه الفروق نتعكس بين الأطفال الداون بعضهم وبعض في اكتساب المهارات الأساسية للنمو.

غير أن الفروق بين الأطفال الداون والأطفال العاديين تبدأ في الظهور مع تقدم العمر خاصة في سن الرابعة والخامسة، وما يميزهم هو مشكلات النمو إذ يعانون من المشكلات النمائية التالية:

---

[1] – المرجع السابق: محمد حولة، ص 94وينظر أيضا مدخل إلى الارطفونيا، راضية بن عربية، نصيرة شوال، ألفا للوثائق، قسنطينة-الجزائر، ط1،2016م، ص89، 90.

[2] – الإعاقات المتعددة، مصطفى نورى القمش، دار المسيرة، عمان– الأردن، ط4، 2015م، ص284–285.

- صعوبات في الحواس المختلفة وخاصة حاستي اللمس والسمع.
- صعوبات في التفكير المجرد وكذلك في الفهم الاستيعاب.[1]
- صعوبات في الإدراك اللمسي والإدراك السمعي.
- صعوبة الانتقال من مرحلة لأخرى في النمو الحسحركي.
- الذاكرة طويلة المدى جيدة.[2]

3-اضطرابات اللغة والكلام لدى المصابين بمتلازمة داون:

تعاني هذه الفئة اضطرابات على مستوى اللغة والكلام، نتيجة عدة أسباب نذكر منها:

- ضعف السمع الذي ينعكس على اكتساب اللغة، ويرجع إلى قناة "أوستاكيوس": وهي عبارة عن أنبوب غضروفي يربط الأذن الوسطى مع البلعوم [3]
- عيوب الأسنان وعدم انتظامها بكبر أو صغر حجمها.
- وجود زيادة في عدد الأسنان في الفك العلوي.
- اللسان الكبير الحجم يؤثر أيضا في النطق إلا أن يأخذ حجمه الطبيعي بتدريبه على النطق.
- من بين الاضطرابات نجد لديهم اضطرابات في النطق، فلديهم غير سليم خاصة بالنسبة للحروف الساكنة مثال: س ش ز ج... وهذه الاضطرابات لها علاقة بالمرونة العضلية الحركية وهذا يؤثر على النبرات الصوتية عند إخراج الكلام.
- أطفال متلازمة داون ليس لديهم مشكلة خاصة بهم من ناحية الاتصال العام فقدراتهم على فهم ما يقال (لغة الفهم) أعلى من قدراتهم على التحدث والتعبير عن أنفسهم أو ما يردون قوله، لذلك نجد أن اضطراب الجانب الانتاجي التعبيري للغة أكثر إصابة من جانب الفهم اللغوي
- كذلك نجد هؤلاء الأطفال بمقدورهم اكتساب مفردات جديدة بالرغم من تلقيهم صعوبات واضحة في الربط بين هذه المفردات والكلمات لتكوين جملة صحيحة من ناحية

[1] – المرجع السابق: ص 286.

[2] – المرجع نفسه: الإعاقات متعددة، مصطفى نورى القمش، ص286

[3] -الارطفونيا علم اضطرابات اللغة والكلام، محمد حولة، ص94.

القواعد، فقد يعاني البعض منهم من صعوبة ترتيب الكلمات في الجملة الواحدة بشكل صحيح. [1]

[1] المرجع السابق: محمد حولة ص95.

III-التواصل:

هو عبارة عن طريقة أو أسلوب لتبادل المعلومات بين الأفراد فقد أصبح التواصل بين الناس معياراً من المعايير السوية، وعليه فإن للتواصل عدة تعريفات نذكر أهمها:

1- تعريف التواصل:

لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور: وصلت الشيء، وصلاً وصيلة، والوصل ضد الهجران والتواصل ضد التصادم[1].

وصل: يدل على الوصل والاقتران والاقتراب، والانتساب، والاجتماع، والتضام، والوصول والبلوغ، والانتهاء. ويعد الفراق والبين والابتعاد من أضداد التواصل.[2] والتواصل على وزن تفاعل من الفعل "تواصل" على صيغة " تفاعل " وتأتي بمعنى المشاركة بين اثنين فأكثر، فيكون كل منهما فاعلاً في اللفظ مفعولاً في المعنى.[3]

وجاء في مقاييس اللغة لابن فارس: وصل: الواو والصاد واللام أصل واحد يدل على ضم شيء إلى شيء حتى يعلقه، ووصلته به وصلاً والوصل ضد الهجران ويقول وصلت الشيء وصلا والموصول به وصلُ بكسر الواو[4].

جاءت هذه التعاريف الثلاث لتقرب لنا معنى التواصل، بحيث نجدها تحمل نفس الدلالات المشاركة والاقتراب في آن واحد، وهذا ما يترجمه بدقة التعريف الثاني.

اصطلاحاً: يدل التواصل في الاصطلاح على عملية نقل الأفكار والتجارب وتبادل المعارف والمشاعر، بين الذوات والأفراد والجماعات، وقد يكون هذا التواصل غيريا أو ذاتيا شخصياً، وقد ينبني على الموافقة أو المعارضة والاختلاف، ويفترض التواصل أيضا مراسلاً، ورسالة ومستقبلاً، وشفرة يتفق على تسنينها وتشفيرها كل من المتكلم والمستقبل (المستمع) وسياقاً مرجعياً، ومقصدية الرسالة.[5]

---

[1] – لسان العرب، ابن منظور: تح عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 2009م. مجلد 11،ص868-872.

[2] – التواصل السميائي والتربوي، جميل حمداوي، شبكة الألوكة،www.alukah.net .ص05.

[3] – التواصل اللغوي ووظائف عملية الاتصال في ضوء اللسانيات الحديثة، فاطمة الزهراء صادق، مجلة الاثر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، العدد 28، 2017م، ص51.

[4] – مقاييس اللغة، لابن فارس، ص115.

[5] – المرجع السابق: فاطمة الزهراء صادق، ص52.

يرى بعض الدراسين أن التواصل هو ما يتم تبادله من أفعال كلامية شفوية كانت أو مكتوبة بين المتخاطبين، ولكي يتحقق هذا التبادل لابد من أن يتوفر شرط أساسي، وهو أن ينطلق المتخاطبان من وضع لغوي واحد في الإرسال والاستعمال والاستقبال، أو في المتكلم والاستعمال.[1]

ويعرفه آخرون بأنه: الميكانيزم الذي بواسطته توجد العلاقات الإنسانية وتتطور بالإضافة إلى أنه يتضمن كل رموز الذهن مع وسائل تبليغيها عبر المجال وتعزيزها بالزمان (أي تلك الأفكار الموجودة في الذهن والتي تتضمن وسائل تبليغ لغوية وغير لغوية في سياق وزمان محدد). كما تتضمن أيضا تعابير الوجه والهيئات للجسم والحركات والنبرة والصوت والكلمات والكتابات، والمطبوعات والقطارات والتليغراف والتيلفون.[2]

نستنتج مما سبق أن للتواصل أهمية كبيرة في نقل الرسالة من المرسل إلى المرسل إليه، ومن دونه لا يحدث تبادل بين المتخاطبين.

إن التواصل نظام ينطلق فيه المتكلم من الوضع نفسه لبناء الخطاب وفك رموزه. وإرساله واستقباله، ومن ثمة فهمه في مختلف ظروفه وأحواله، كما أن نوعية الوسيلة المستعملة فيه هي التي تحدد نوعيته إذا كان لغويا أم غير لغوي.[3]

إن هذه التعاريف الاصطلاحية تعكس معنيين للتواصل:

التواصل في معناه الواسع: والذي يدل على كل أنواع النقل المتبادل للمعلومات عن طريق العلامات والرموز بين الكائنات الحية.

وفي معناه الضيق: فهو الذي يختص بالمعني اللساني، وهو التفاهم الذي يحصل بين البشر عن طريق الوسائل اللغوية، وتحدث هذا عن طريق عدة عناصر هي (مرسل، مرسل إليه، شفرة، قناة والذي يحقق ثلاث وظائف اتصالية: التبادل، التبليغ، التأثير.

من خلال الدلالتين اللغوية والاصطلاحية نصل إلى نتيجة مفادها أن:

التواصل في معناه العام لا يخرج على معنى المشاركة والاقتران بين اثنين أو أكثر لتبادل المعلومات ونقلها من المرسل إلى المرسل إليه بهدف التفاهم وهذا لا يكون إلا بوسيلة كاللغة.

---

[1] – تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، بشير ابرير، عالم الكتب الحديث ط1، 2007م، الأردن، ص 120.

[2] – المرجع السابق: التواصل اللساني والسميائي والتربوي، جميل حمداوي، ص6.

[3] – المرجع السابق: بشير ابرير، ص121.

من خلال تعريفنا للتواصل يجدر بنا أن نضع حداً بين التواصل والاتصال لتداخل معانيهما دلاليا، فالأول من الفعل وصل وشارك وبهذا يكون متبادلا بين طرفين فما أكثر وأما مصطلح الاتصال فهو من الفعل الرباعي اتصل الذي يفيد المبادرة من جانب واحد ويتضح الفرق جليا في أن عملية اتصال تكون بين شخص وآخر وبين شخص وجماعة لنقل المعلومات والأفكار أو المشاعر عن طريق اللغة أو الصور أو الإشارات أو حركات الجسم أو الأصوات غير اللغوية، ويتم ذلك بالوسيط المرئي أو الوسيط المسموع[1]

2- التواصل الاجتماعي:

بالنظر إلى هذا المصطلح من الناحية اللغوية نجده عبارة عن مركب إضافي يمكننا استنباطه مما سبق ذكره، بالإضافة إلى ما أشرنا إليه في مفهوم الأداء الصوتي؛ فالتواصل الاجتماعي هو قيام الفرد بالعملية التواصلية على أكمل وجه، للتأثير في المستمع من خلال إنشاء حلقة تواصل لفظية معه، ويكون كل من الإدراك والأداء والكفاية متحدين مع بعضهم البعض من أجل القيام بتواصل اجتماعي سليم فيما بين أفراد المجتمع الواحد.

3-مكونات التواصل لدى الشخص المصاب بمتلازمة داون:

هذه المكونات هي: المرسل، المرسل إليه، الرسالة، قناة الاتصال، التغذية الراجعة.

المرسل: وهو الجانب المسؤول عن توجيه الرسالة إلى المستقبل وفي هذه الحالة يكون المرسل هو الشخص المصاب بمتلازمة داون والذي يكون لديه في هذا الجانب اضطرابات إنتاج في التعابير اللغوية.

الرسالة: وهي المتمثلة في مجموعة الرموز والمكونات التي يريد المرسل (داون)إرسالها إلى المستقبل وتكون هذه الرسالة غير واضحة ومفهومة في بعض الأحيان بالنسبة إلى المستقبل إلا إذا كان شخصا معتادا عليه. [2]

المرسل إليه: وهو المستقبل وفي هذه الحالة يكون "الشخص المصاب بمتلازمة داون" ويكون لديه في هذا الجانب مشكلة في الفهم، حيث يعتبر مرسلاً عكسياً الذي يحول الرسالة المرسلة إليه إلى رسالة مستقبلة مع محاولة فك رموزها وتحليلها.

[1] – معجم علم اللغة التطبيقي: انجليزي –عربي، د. محمد على الخوري، مكتبة لبنان، بيروت، (دط)، (دت)، ص19.

[2] - ينظر: اضطرابات التواصل بين النظرية والتطبيق، أسامة فاروق مصطفى سالم، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 2015، ص30.

قناة الاتصال: وهي الوسيلة التي من خلالها يتم توصيل أو نقل الرسالة عن طريق المرسل (داون) ليعبر بها عن الأفكار التي يرغب في توجيهها إلى المستقبل، كما أنها من أهم عناصر التواصل بصفة عامة إذْ تعتبر الحواس الخمسة للإنسان وبصفة خاصة السمع والبصر في حلقة الوصل بين المرسل والمستقبل.

التغذية الراجعة: هي عملية تعبير متعددة الأشكال تبين مدى تأثير المستقبل (داون) بالرسائل التي نقلها للمرسل إليه بالطرق أو الوسائل المختلفة تكون وسائل لغوية أو غير لغوية[1].

مخطط دورة التخاطب لدى الأشخاص المصابين بمتلازمة داون:

❖ **دورة التخاطب لدى الداون:**

أ- جانب الفهم لم يتحقق بالشكل المفروض:

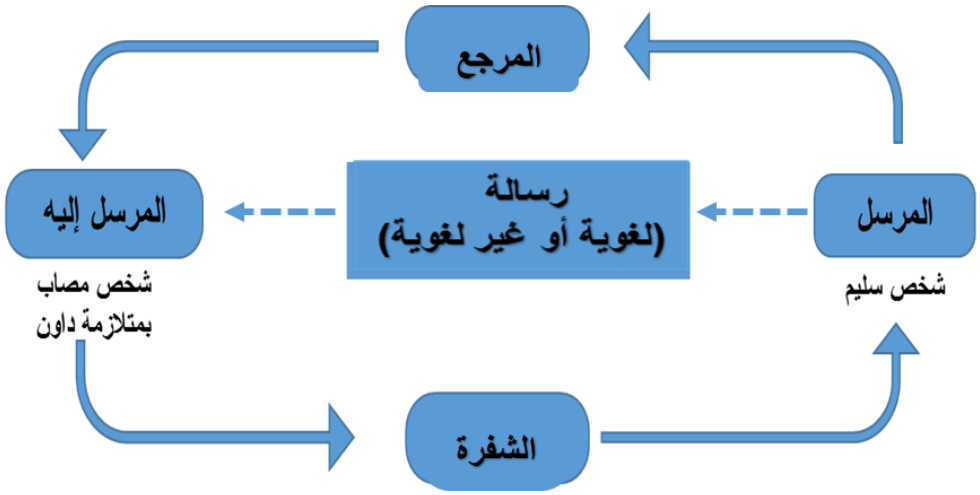

[1]- المرجع السابق: ص30.

ب- جانب الإنتاج لم يتحقق بالشكل المفروض:

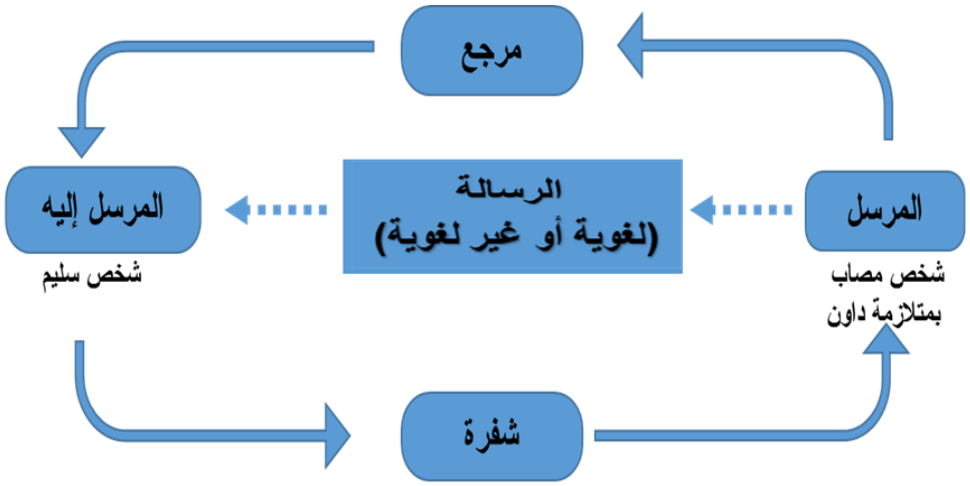

-يظهر من خلال مخطط دورة التخاطب لدى الداون أن المخطط الأول جانب الفهم لم يتحقق بين الشخص السليم (المرسل) والمصاب بمتلازمة داون (المرسل إليه) ولهذا كان السهم الموجه بين الطرفين مرسوم بشكل متقطع.

-أما بالنسبة للمخطط الثاني للداون نلاحظ أن جانب الإنتاج لم يتحقق بالنسبة للمرسل (الداون) وبالتالي يصعب على المرسل إليه فك رسالة الداون ولهذا كان السهم الموجه بين المرسل والمرسل إليه في الرسالة مرسوم بشكل متقطع.

IV- صعوبة النطق في إنتاج الأصوات:

قبل الانطلاق في ذكر صعوبات النطق يجدر بنا أن نشير إلى مفهوم جهاز النطق وصعوبة النطق.

1- مفهوم جهاز النطق:

يتألف جهاز النطق بمعناه الواسع من مجموعة من الأعضاء التي يقوم كل واحد منها بعمل خاص به، غير أن تلك الأعضاء على اختلاف وظائفها وأعمالها تتآزر فيما بينها، من أجل النهوض بتلك العملية المهمة في حياة الإنسان ونعني بها النطق والكلام.

وبمعناه الضيق ذلك العضو القادر على إنتاج الأصوات من أجل عملية التكلم.[1]

2- مفهوم صعوبة النطق:

وتتمثل في صعوبة يجدها المصاب في النطق بمجموعة من الأصوات وهي تخص عملية نطق الأصوات المعزولة وتكون الأصوات الساكنة* أكثر عرضة من الأصوات المتحركة** وذلك لأن عملية إدراكها تتطلب أكثر دقة، وهذه الاضطرابات النطقية تتمثل في أخطاء ثابتة ومنظمة في طريقة نقطها والحركات الخاطئة المصاحبة للنطق تفسر بأن هناك إنتاجاً لصوت خاطئ يأتي ليأخذ مكان الصوت العادي الطبيعي للأصوات الساكنة الذي كان من المفروض أن ينتج[2].

---

[1] – علم الأصوات العربية، محمد جواد النوري، منشورات جامعة القدس المفتوحة، المكتبة الوطنية، فلسطين، د ط، د ت، ص 62.

* "الأصوات الساكنة: وهي التي ينطق بها مع إعاقة الهواء المنفور في أحد مواضع النطق إعاقة خفيفة وشديدة، ومع إغلاق تام في أحد مخارج الأصوات أو قد يكون هذا الاغلاق واحد ومتكرر. والصوامت في اللغة العربية هي الحروف الهجائية ما عدا الالف والواو والياء. ينظر: علم الأصوات والأصوات في اللغة العربية، د/ روعد محمد ناجي، مؤسسة الحدث للكتابة ط 1، 2012م. لبنان –بيروت ص 43.

** الأصوات المتحركة: وهي التي ينطق بها دون أية إعاقة للهواء المزفور في موضع من مواضع النطق بل يندفع من الرئتين مار بالحنجرة فالحلق والفم دون أي حاجز يعترضه، والأصوات الصائتة في اللغة العربية ستة (فتحة)ضمة كبيرة الألف –الواو – الياء". ينظر المرجع نفسه، ص 43.

[2] – الارطفونيا علم اضطرابات اللغة والكلام محمد حوله، ص 30.

وعرفه آخر بقوله: اضطراب النطق هو مشكلة أو صعوبة في إصدار الأصوات اللازمة للكلام بالطريقة الصحيحة ويمكن أن تحدث عيوب النطق في الحروف الساكنة أو المتحركة، وبالتالي فإن الاضطراب يشمل بعض الأصوات في أي موضع من الكلمة[1].

ومن خلال ما تم ذكره عن مفهوم صعوبة النطق نخلص إلى أنها عدم قدرة الفرد على التواصل اللفظي السليم سواء كان فرد من الداون أو غيره نتيجة إنتاجه أصواتا غير واضحة ناشئة عن أسباب مثل: الحذف والإبدال والتشويه – وما يترتب عليه عدم النطق السليم للكلام وعدم فهم الأخرين لمعنى الكلام.

3- أنواع اضطرابات النطق:

يعد نطق الأصوات بصورة صحيحة ومنظمة، أساس لعملية والكلام حيث أنه إذ لم يتم ذلك بصوة صحيحة فإن الكلام يظهر مضطرباً وهناك أربعة أنماط أو أشكال لاضطرابات النطق هي:

أ-الحذف: في هذا النوع من عيوب النطق يحذف المصاب صوتا من الأصوات التي تتضمنها الكلمة أو من ينطق جزاء من الكلمة فقط. قد يشمل الحذف أصواتا متعددة وبشكل ثابت وقد تظهر هذي العيوب في الحروف الساكنة التي تقع في نهاية الكلمة أكثر ما تظهر في الحروف الساكنة الموجودة في بداية الكلمة مثل (مدر) لكلمة مدرسة أو مرسة لكلمة (مدرسة) وبسبب عملية الحذف هذه تكون هناك صعوبة في فهم كلام المصاب وهذا ما يؤدي إلى إرباكه وعدم القدرة على التعبير عما يجول برأسه من أفكار وعدم إيصال هذه الأفكار إلى الأخرين.

يتضمن الحذف نطق الكلمة ناقصة حرف أو أكثر، وغالبا ما يتم حذف الحروف الأخيرة من الكلمة، ما يؤدي إلى صعوبة فهم كلام المصاب[2].

ب- الإبدال: توجد مشاكل الإبدال في النطق عندما يتم إصدار صوت غير مناسب بدلا من الصوت المنتظر نطقه. فعلى سبيل المثال يستبدل المصاب حرف س بحرف ش أو استبدال حرف الراء بواو.

---

[1] – اضطرابات التواصل بين النظرية والتطبيق د. أسامة مصطفى سالم ص 170-171.

[2] – اضطرابات التواصل بين النظرية والتطبيق –أسامة فاروق مصطفى سالم ص 170–171، وينظر أيضا اضطرابات النطق واللغة، فيصل العفيف ص 5.

يتضمن الإبدال نطق صوت بدلا من أخر عند الكلام... وفي كثير من الأحوال يكون الصوت غير الصحيح مشابها بدرجة كبيرة للصوت الصحيح. من مخارج الحروف، وطريقة النطق، وخصائص الصوت. ويكثر الإبدال بين أزواج الأصوات من قبيل: س، ث. ل، ز، ق، ظ، ت، د. وقد يحدث الإبدال نتيجة تحرك نقطة المخرج مثل نطق "د" بدلا من "ج" حيث يتحرك المخرج إلى طرف اللسان بدلا من وسطه أو نطق حرف "أ" بدلا من "ق"، حيث يتحرك المخرج إلى أقصى الحلق بدلا من أقصى اللسان، قد يتحرك المخرج إلى الأمام (وسط اللسان) فينطق المصاب حرف (ك) بدلا من حرف (ق)[1]

وهذا عيب يتصل بطريقة نطق الحروف وتشكّلها، وقد تشمل العيوب الإبدالية، إبدال حرف واحد بآخر ويطلق عليها الإبدال البسيط أو الجزئي، وفيه يكون الكلام واضحاً عدا إبدال هذا الحرف، وقد يصل إلى إبدال حروف كثيرة أو إبدال شامل، أو شديد يأخذ أكثر من مظهر في نفس الكلمة الواحدة لدرجة فهمنا للكلام غير ممكن[2].

ج-التحريف (التشويه): يتجسد التشويه في نطق الصوت بطريقة تقربه من الصوت العادي غير أنه لا يمثله تماما، فيتضمن بعض الأخطاء، ونجد هذا التشويه لدى فئة الداون سندروم وغالبا ما يظهر في أصوات معينة مثل س، ش، ر...الخ. حيث ينطق صوت س مصحوبا بصفير طويل، أو ينطق صوت ش من جانب الفم واللسان... فنجد مثلا كلمة (ساعة) تنطق(ثاعة)[3].

وكذلك يعتبر التحريف عبارة عن إنتاج يدرك على أنه فونيم مناسب حيث إن الخطأ في إنتاج الصوت يجعل صوت الفونيم مختلف، ولكن اختلاف لا يؤدي إلى تغيير الإنتاج الصوتي إلى فونيم آخر. [4]

ومنه، فإن الفرق بين الإبدال والتشويه يكمن في كون الأول عبارة عن إصدار صوت غير مناسب بدلا من الصوت المنتظر، أما الثاني يكون في نطق الصوت بطريقة تقربه من

---

[1]– اضطرابات التواصل بين النظرية والتطبيق أسامة فاروق مصطفى سالم ص 171 وينظر أيضا اضطرابات النطق واللغة، فيصل العفيف ص6 .

[2] – المرجع السابق، أسامة فاروق مصطفى سالم ص 172.

[3] – الارطفونيا علم اضطرابات اللغة والكلام والصوت محمد حولة، ص30.

[4]– المرجع السابق: أسامة فاروق مصطفى سالم، ص173.

الصوت العادي فالتحريف من أكثر عيوب النطق انتشار، وهو يتراوح من تأتأة بسيطة أو إبدال في حرف واحد إلى إبدال حروف كثيرة.

د-الإضافة: وفيها ينطق المصاب حرف أو صوتا زائدا عن الكلمة الصحيحة ما يجعل كلامه غير واضح أو غير مفهوم، وقد يسمع الصوت الواحد وكأنه يتكرر مثل: "سصوت"، "سسلام عليكم"، "صصباح الخير"، ممروحة وإذا استمر ذلك فإنه يؤدي إلى صعوبة النطق واضطراب الكلام. [1]

3-تصنيف أنواع الاضطرابات:

إن أنواع اضطرابات النطق التي سبق ذكرها تندرج ضمن صنفي الاضطرابات النطقية المتمثلة في إصابات عضوية وأخرى وظيفية.

1-الاضطرابات النطقية العضوية: وتشمل مجموعة الاضطرابات التي يعود منشؤها لسبب عضوي، مثل الشقوق الشفهية أو الحنكية، أو اختلاف في شكل اللسان أو الأسنان وسنتعرض إلى ذكر هذه الأسباب فما يلي:

الحنك المشقوق: ويلعب الحنك دورا حيويا في العديد من الأصوات، ولذلك فإن حدوث أي خلل فيه يؤدي إلى اضطرابات النطق، ويعد الحنك المشقوق من أبرز أوجه الخلل التي يمكن أن تصيب هذا الجزء من أجزاء جهاز النطق[2].

شق الشفاه: للشفتين دور في إصدار الكلمات والنطق وأي اختلاف منهما يؤدي إلى خلل في نطق الحروف، كما يصعب على الفرد نطق الأصوات التي تشترك فيها الشفتان عند النطق[3].

شق الشفاه: للشفتين دور في إصدار الكلمات والنطق وأي اختلاف منهما يؤدي إلى خلل في نطق الحروف، كما يصعب على الفرد نطق الأصوات التي تشترك فيها الشفتان عند النطق[4].

[1] – المرجع السابق، ص31.

[2] – مدخل إلى الارطفونيا علم اضطرابات اللغة والتواصل، راضية بن عربية وشوال نصيرة ص 85.

[3] المرجع السابق: الارطفونيا علم اضطرابات اللغة والكلام والصوت محمد حولة، ص 88 وينظر أيضا اضطرابات النطق واللغة، فيصل العفيف، ص 11.

[4] المرجع السابق: الارطفونيا علم اضطرابات اللغة والكلام والصوت محمد حولة، ص 88 وينظر أيضا اضطرابات النطق واللغة، فيصل العفيف، ص 11.

اختلال شكل اللسان: يؤدي اختلاف حجم اللسان عن الطبيعي إلى اضطرابات النطق، فقد يكون حجمه اللسان صغيرا "جدا " أو كبيرا جدا مما يعيق عملية تشكيل أصوات الكلام[1].

عدم انتظام الأسنان: لا تقل أهمية الأسنان عن بقية الأعضاء كما لها من القدرة على التأثير في صفة النطق والكمية الاندفاعية نفس الكلام، ومن الجدير بالذكر أن الأسنان تشترك مع أعضاء النطق الأخرى في إصدار مجموعة الأصوات الاحتكاكية مثل: س، ش، ص، ز، وتحتاج هذه الأصوات إلى فتحات سنية غير مشوهة وغير متسعة وإلى تركيب فكي متزن لتحقيق صفة الاحتكاك أو الصغير في الأصوات الساكنة.[2]

اختلال في شكل الفكين: يلعب الفكان دوراً هاماً في عملية إطباق الأسنان بصورة كاملة، ولذا فإن حركة الفكين تتحكم في حجم التجويف الفمي ومن ثم تتمكن أعضاء النطق من أداء عملها عند إنتاج الأصوات، وبهذا فإن أي خلل في الفكين سوف يؤثر تأثيرا واضحا على النطق ومن بين الاضطرابات التي تصيب الفكين بحيث يكون في حالة الطبيعية الفك العلوي بارزا قليلا عن الفك السفلي، أما إذا كان بارزا بصفة زائدة، أو كان الفك السفلي بارزا أكثر من الفك العلوي فإن ذلك يتسبب في وجود صفير زائد عن النطق. [3]

2-الاضطرابات النطقية الوظيفية: هذا النوع من الاضطرابات يتواجد بشكل كبير عند الأطفال وحتى المصابين بمتلازمة داون كذلك وتعود طريقة النطق المشبوهة لأصوات بحيث أن الطفل أو المصاب بالداون لا يتمكن من النطق السليم للصوت وهي تشتمل على:

اللثغ: وينتج عن إصابة الأصوات الصفيرية المتمثلة في (س،ش،ز،ص)، ونجد فيه الأنواع التالية:

•**اللثغة بين الثنايا:** وهو اضطراب يصيب الحروف الصفيرية (س،ص،ز) التي تتحول إلى (ث،و،ز،ذ)

•**اللثغة الغنّية:** حيث تنطلق الحروف الصفيرية مصحوبة بغنّة بينما تنطق الحروف الأخرى صحيحة، ويعود ذلك إلى مرور الهواء من المخرج الأنفي والفمي معا بدلا من خروجه

[1] – المرجع السابق، ص88.

[2] – اضطرابات التواصل، أسامة، فاروق معطي ص 176 وينظر أيضا اضطرابات النطق واللغة، فيصل العفيف ص12

[3] – المرجع السابق، ص89.

من الفم وحده، وينتج عن ضغط المؤخرة اللسان على الحنك لسدّ التجويف الفمي فينحني الحنك اللين ليمر الهواء إلى التجويف الأنفي فتصبح الأصوات مصحوبة بغنة وتتغير صفتها.

•**اللثغة الجانبية:** وفيها يقوم الشخص المصاب بنطق الحروف الصفيرية من جانب الفم سواء من جانب واحد أو من جانبين، فتنطق على شكل–ش–، نتيجة خروج هواء بسيط من جانب الفم.

•**اللثغة المزمارية:** تنطق الحروف الصفيرية وكأنها خارجة من البلعوم، وهي قريبة من الحذف ومصحوبة باحتباسات على مستوى المزمار، بحيث يكون الكلام غير مفهوم.[1]

الخمخمة أو الحذف: وهي نوعان خمخمة مفتوحة وأخرى مغلقة.

أ–الخمخمة المفتوحة: وفي هذه الحالات لا يصل الهواء إلى المجاري الأنفية بسبب ضغط مؤخرة الحنك اللين على مقدمة الحلق، فتصبح كل الحروف تنطق من الفم بما فيها الحروف الغنية، حيث أن الأصوات المصابة هي الأصوات الأنفية أو الغنية.

ب–الخمخمة المغلقة: تكون في هذه الحالات عملية إصدار الحروف الفمية، كل الأصوات ما عدا (الميم والنون)، من الأنف بدلا من مخرجها الطبيعي عن طريق الفم وهذا راجع لعدم قدرة الطفل على ايصال مؤخرة الحنك مع مقدمة الحلق مما ينتج عنه عملية نفنفة أثناء النطق، ولكي يتم الكشف عن هذا النوع من الاضطراب يقوم الفاحص بالاستعانة بمرآة باردة، حيث يطلب من المفحوص إصدار صوت ويضبطها تحت الأنف فإذا وجد بخار على شكل ضباب على مرآة فإن هذا الأنف مفتوح يدل على خروج هواء من الأنف عند النطق بهذه الأصوات[2].

4–أسباب اضطرابات النطق لدى الداون:

لديهم أسباب عدة في الاضطرابات النطقية نذكر منها:

_ عدم انتظام الأسنان: من ناحية تكوينها الحجمي كبيرا وصغيرا أو من حيث القرب والبعد وأيضا وجود زيادة في عدد الأسنان.

[1] –مدخل إلى الأرطفونيا علم اضطرابات اللغة والتواصل. د، راضية عربية وشوال نصيرة، ص84، وينظر: الارطفونيا علم اضطرابات اللغة والكلام والصوت، محمد حولة ص 32.

[2] – المرجع السابق: د، راضية عربية وشوال نصيرة، ص85. وينظر: المرجع السابق: محمد حولة ص33.

_ الإعاقة السمعية: وذلك ما يعانيه الداون من مشكلة قلة السمع التي تنعكس بشكل كبير في اكتساب اللغة وتأثر على عملية الكلام.[1]

_ عسر الكلام: يصعب على الفرد من الداون الكلام بطلاقة وذلك بسبب اضطرابات عضوية مثل: صغر حجم الفم وكبر الشفاه السفلي وأيضا عدم انتظام الأسنان مما يجعل من كلامه غير منسق ويحتاج إلى مزيد من الجهد لإخراج الأصوات، حيث تخرج المقاطع الصوتية مفككة وغير منتظمة.

المشكلات الحركية–اللفظية: فبعض الجوانب الحركية لعملية الكلام يمكن أن تؤثر بدرجة حادة على نطق الأصوات وتفسر بالتالي عن اضطرابات في النطق وعسر الكلام الناتج عن عدم القدرة على التحكم اللاإرادي في حركة أجزاء جهاز النطق.[2]

[1] اضطرابات التواصل، أسامة، فاروق مصطف سالم ص 176 .واضطرابات النطق واللغة، فيصل العفيف ص12.

[2] المرجع السابق: اضطرابات التواصل، أسامة، فاروق مصطف سالم ص 177. واضطرابات النطق واللغة، فيصل العفيف، ص 9و10.

خلاصة الفصل:

نخلص في هذا الفصل إلى أن عملية الأداء الصوتي تشكل المحور الأساس لعملية التواصل وذلك باعتبار أن اللغة وسيلة اتصال وتعبير بين البشر في عملية التواصل اللغوي، وتعد فئة متلازمة داون من الأشخاص الذين يعانون من اصابات عضوية وأخرى وظيفية والتي تشكل اضطرابات على مستوى الأداء الصوتي وبالتالي تنجم عنه العديد من الصعوبات تنعكس سلبا على عملية التواصل الاجتماعي.

الفصل الثاني:

الصعوبات الصوتية المعيقة للتواصل لدى فئة الداون

وسبل علاجها

تمهيد

I- إجراءات الدراسة.

II- ملامح الأداء الصوتي عند الداون.

III- الصعوبات الصوتية المعيقة للتواصل.

IV- العلاجات والحلول المقترحة.

تمهيد:

تعتبر الصعوبات الصوتية النطقية من معيقات التواصل الاجتماعي لدى فئة الداون، والتي تحدث بدورها خللا في عميلة التفاهم بين أفراد هذه الفئة والمجتمع الخارجي، وهذا الأخير راجع إلى وجود مشكل وظيفي مخي بسيط ضمن ما يسمى بالتخلف الذهني، مما يشكل عندهم اضطرابات من الناحية الاستقبالية او التعبيرية أو كلاهما معا.

قبل الخوض في مجريات البحث لابد من تنظيم الإجراءات المساعدة على هذه الدراسة حتى تتضح تفاصيل هذا البحث من خلال تقديم نظرة مقابلة للجانب النظري تتمثل في الجانب التطبيقي وذلك بالاعتماد على بعض الآليات المساعدة في هذا الجانب والتي تمثل في:

I- إجراءات الدراسة:

ككل بحث لابد من أخذ خطوات ثابته ورئيسية توضح الدراسة الميدانية التي أجريناها مع فئة الداون.

1-أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة الاستطلاعية إلى:

- التعرف على المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا بالوادي والذي هو محل الدراسة التطبيقية.
- التعرف على فئة الداون في ولاية الوادي والاقتراب منهم أكثر.
- التعرف على مدى استجابة العينات المختارة لما ذكرناه في الجانب النظري من الدراسة.
- مقاربة النتائج النظرية بنتائج الزيارة الميدانية.

2-الملاحظة:

" هي العملية التي يقوم بها الباحث لمعاينة الموضوع، كما يحدث تلقائيا في ظروفها الطبيعية العادية دون تدخل من الباحث بهدف تجريب أو استخدام وسيلة من الوسائل التقنية وهذه الملاحظة مقصودة لأن الباحث رغم عدم تدخله يحدد مقدما ما يريد ملاحظته في الموقف"[1]

[1] مناهج وطرق البحث الاجتماعي، عبد الله محمد، عبد الرحمان، محمد علي بدوي، (د ط)، دار المعارف : الإسكندرية، 2002، ص318.

تتجسد الملاحظة في بحثنا من خلال معاينة أقسام فئة الداون حيث قمنا بتتبع مسار تعليمهم وأنماط تربيتهم حركيا وأخلاقيا ولغويا....الخ، وهذه الملاحظة ساعدتنا في رصد علاقة هذا المسار بالتواصل الاجتماعي لدى هذه الفئة، مع التركيز على الأداء الصوتي لديهم.

3-المقابلة:

" محادثة موجهة يقوم بها فرد مع آخر، أو فرد مع مجموعة من الأفراد بهدف حصوله على أنواع محددة من المعلومات لاستخدامها في البحث العلمي أو الاستعانة بها في عمليات التوجيه والعلاج." [1]

وتعتمد المقابلة غالبا على الاتصال الشفوي من أجل الحصول على ما يفيد ويثري الموضوع المعتمد في الدراسة.

في إطار دراستنا الميدانية أجرينا مقابلة مع المربيين (حمروني لطيفة، قديري دليلة، أحمد زلالسي وغيرهم) والأرطفونية "بالمسك نسرين" حيث تضمنت الحوار والمناقشة معهم فيما يتعلق بالداون كما أننا قمنا بالتكلم المباشر مع هذه الفئة من أجل إنشاء حلقة تواصل بيننا مع التركيز والتدقيق على أدائهم الصوتي.

فقمنا بطرح مجموعة من الأسئلة عن العينة الموجودة لديهم وذلك فيما يتعلق بالداون على مستوى النطق وتأثيره على جانب التواصل الاجتماعي لديهم، كما أجرينا مناقشة حول طريقة معاملتهم وسلوكهم مع هذه الفئة وتقديمهم لنا بعض المقترحات العلاجية لهذه الفئة.

4-العينة:

" هي تلك المجموعة من الأفراد في مجتمع البحث التي يختارها الباحث ليحتك بها احتكاكا مباشرا أثناء تنفيذه لبحثه، فقد يدرس الباحث مجتمع الدراسة ككل إذا كان حجم هذا المجتمع يقع في حدود إمكانيات الباحث وقدراته، ولكن قد يحدد – وهذا هو الشائع – أن يكون حجم مجتمع الدراسة أكبر بكثير من أن تستوعبه طاقة وإمكانيات الباحث، وهنا يلجأ الباحث إلى اختيار مجموعه من الأفراد هذا المجتمع ويجري عليها دراسته، ثم يعمم في النهاية النتائج والتوصيات التي توصل إليها على كل أفراد المجتمع المدروس" [2]

---

[1] البحث الاجتماعي، عبد الله المعطي، عبد الباسط، ط2، دار المعارف: القاهرة، 1997، ص354.

[2] معجم المصطلحات التربوية والنفسية، حسن شحاته وزينب النجار، ط1، الدار المصرية اللبنانية: القاهرة، 2003، ص266.

" لقد تم اختيار عينة البحث بطريقه مقصودة حتى يتسنى لنا الحصول على نتائج مضمونه ومتلائمة مع دراسة البحث، وقد اعتمدنا في تحديدها بناءً على الخصائص التي درسناها في الجانب النظري وما يخدم دراستنا أيضا من ناحية الصعوبات والعوائق التي تواجه الداون من خلال أدائهم الصوتي وارتباطه بالتواصل الاجتماعي والذي يمثل بدوره الميدان التطبيقي للدراسة."

5-المنهج:

"الدراسة الفكرية الواعية للمناهج المختلفة في مختلف العلوم تبعا لاختلاف الموضوعات هذه العلوم، وقسم من الاقسام المنطق وليس المنهج سوى خطوات منظمة يتبعها الباحث في معالجة الموضوعات التي يقوم بدراستها إلى أن يصل إلى نتيجة. " [1]

وبما أن المنهج هو الطريق الذي يقوم به الباحث لدراسة أي ظاهرة من الظواهر بواسطة خطوات معينة ومدروسة ومحدودة وصولا للهدف المراد فقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي والذي يقوم على إيضاح الجانب الحسي من البحث.

5-1 المنهج الوصفي :

وهو الطرق العلمية التي يستعين بها الباحث في حل مشكلات بحوثه، وترتبط ارتباط وثيقا بأدوات البحث التي تختلف في منهج البحث في كونها الوسيلة التي يلجأ إليها الباحث للوصول إلى معلوماته.[2]

وبهذا نستطيع القول إن المنهج المتبع في إنجاز هذا البحث قائم على الوصف لأنه يقوم بوصف إنتاج اللغة ومدى انعكاسها على الأداء الصوتي لدى فئة الداون ساندروم للوصول إلى العوائق التي تواجهها عند التواصل واستخلاص الحقائق الواقعية التي تخصهم ومن ثمة تعميم النتائج المتوصل إليها.

وعليه نطرح إشكالية هذه الدراسة: إلى ماذا يمكن إرجاع صعوبات الأداء الصوتي لدى فئة الداون؟ وكيف تعيق هذه الصعوبات عملية التواصل الاجتماعي لديهم.؟

6-مكان وزمان الدراسة التطبيقية:

---

[1] مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، عمار بوحوش ومحمد محمود الذنبيات، (د ط)، ديوان المطبوعات الجامعية : الجزائر، 1995،ص11.

[2] دور المكتبة المدرسية في تنمية لغة الطفل، سعيدة بوجلخة، مذكرة تخرج معدة ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في الادب العربي، قسم اللغة العربية والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة الوادي، 2016، ص50.

6-1 الزمان:

لقد تم أنجاز هذه الدراسة التطبيقية، خلال السداسي الثاني من الموسم الجامعي2020م-2021م، وذلك عن طرق المقابلة التي أجريناها مع المربيين، والتي كانت موزعة على ثلاثة زيارات، في الفترة الممتدة من 07أفريل إلى غاية 20 ماي 2021م.

6-2 المكان:

أجريت الدراسة التطبيقية لهذا البحث بالمركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنياً بولاية الوادي والتابعة لوزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة.

II- ملامح الأداء الصوتي عند الداون :

تتجسد ملامح الأداء الصوتي التي لاحظناها عند الداون في:

- وجود زيادة في عدد الأسنان في الفك العلوي، وهذا ما يؤدي إلى عجز في نطق بعض الحروف ومثال ذلك مجموعة الأصوات الاحتكاكية /س/،/ش/ /ص/. وهي أصوات تحتاج إلى فك متزن لتحقيق صفة الاحتكاك وإلى فتحات سنّية غير مشوهة وغير متّسعة.
- اضطرابات الجانب الإنتاجي التعبيري للغة والذي نجده في العينة الأولى، ويعد أكثر إصابة من جانب الفهم اللغوي ويظهر عجزهم عن الاتصال العام وعلى فهم ما يقال وهو أقل من قدراتهم على التحدث والتعبير عن أنفسهم.
- حذفهم أصوات ومقاطع صوتية معينة، وحذف بعض الأصوات الساكنة من الكلمات وبخاصة من نهايتها. وقد يتضمن حذف المقاطع الصوتية حذف مجموعة من الأصوات مثل: "مك" بدلا من "سمكة" أو "كت مك" بدلا من "أكلت سمكة". وبهذا يحدث الحذف اضطرابا شديدًا في النطق مما يجعل كلا مهم غير مفهوم خاصة إذا تكرر فيه الحرف باستمرار مثل ما رأيناه في العينة الثالثة والفئة الأولى والثانية.
- تركز فئة الداون بشكل كبير على إبدال صوت بدل آخر عند الكلام، فنلاحظ أنهم ينطقون الصوت الذي يستطيعون نطقه بدلا من الصوت الصحيح مثال ذلك "ش"

تستبدل ب "س" ككلمة شمس/تنطق/سمس، كذلك أكلت سمك/تنطق/ أتلت سمك كالعينة الأولى.

- يضيف الداون إلى الكلمات العادية بعض الحروف العشوائية، مما تجعل هذه الكلمات غير واضحة المعنى لدى الطرف الآخر وهذا ما نجده عند جميع الفئات والعينات.
- تعاني هذه الفئة من اضطرابات تنفسية تعسر عملية التنفس الطبيعي مما يؤدي إلى صعوبة في نطق بعض الأصوات التي ترتكز على التنفس بشكل كبير كحرف الراء وحرف السين والحروف الانفجارية " ج ب ط د ت ك ء" التي تتطلب كتم النفس والهمزة هي أصعب الحروف نطقاً، كما تشكل هذه الحروف صعوبة في الأداء الصوتي لهم.
- عدم النطق لبعض الحروف الحلقية وبالتالي تؤثر على دور الحلق ألا وهو إكساب الأصوات الصادرة من الحنجرة قوة إسماع وهذا ما يؤثر على أدائهم الصوتي.
- أما بالنسبة لدرجة الصوت لاحظنا أنها لا تختلف عن درجة صوت الإنسان العادي فهي مرتفعة في حالة الانفعال ومتوسطة في الحالة العادية ومنخفضة في بعض الأحيان إما لخجل أو خوف ...الخ.

ومنه نجد أن للأعضاء دوراً كبيراً في إنتاج الأصوات ولكل عضو دور في الصوّت وباتحاد هذه الأعضاء مع بعض ينتج لنا كلاما سليماً، فاللسان يتّصف بحركة مرونية فائقة يستطيع التقدّم على الأسنان أو التراجع إلى الخلف، أما بالنسبة للداون لا توجد لديهم هذه الميزة فنجد اللّسان متدلٍ إلى الخارج معظم الأوقات إن لم نقل دائما، كذلك الرئتين عنصر من عناصر إنتاج الصوت وكما ذكرنا سابقا يؤثر التنفس على الأصوات الانفجارية... الخ.

هناك تصنيف يخص هذه الفئة قدّمته لنا المربية "حمروني لطيفة"، أثناء زيارتنا للمركز البيداغوجي حيث صنّفت القدرات والرصيد اللغوي والاضطرابات النطقية الصوتية لدى الداون إلى ثلاثة أصناف:

1) فئة لديها قدرات ورصيد لغوي واضطرابات نطقية:

أفراد هذه الفئة تتكون لديهم الجملة الذهنية ولا يوجد عائق في تشكل الرسالة اللغوية مع بعض التدعيم بالإشارة وهذا لا يعني عدم وجود اضطرابات؛ بل توجد لكن بنسبة ضئيلة، ويعد الفرد من هذه الفئة سليما نسبياً.

2) فئة لديها قدرات وليس لديها لا رصيد لغوي ولا اضطرابات نطقية:

تمتاز هذه الفئة بقدرات عالية تحتاج للضبط والمران من أجل الوصول إلى المستوى المطلوب، فنجد أن الجملة الذهنية موجودة ولا يوجد عائق في تشكل الرسالة اللغوية فالعائق الموجود هو التواصل اللفظي مع الطرف الآخر، والذي يعود سببه إلى الأسرة التي تقيد طفلها في استخدام ألفاظ مغلوطة قد أنشئها سابقاً، فيواصل تكريرها بنفس الخطأ حتى سن متأخرة دون تصحيح مسبق، مما يشكل لديه عائقا كبيرا في تكون رصيد اللغوي، وإذا ما تم إنشاء رصيد لغوي لهذه الفئة فهي قادرة على كسر حاجز التواصل بحكم أن ليس لديها اضطرابات نطقية بدرجة كبيرة.

3) فئة ليس لديها قدرات ولها رصيد لغوي واضطرابات نطقية:

تفتقر هذه الفئة لعدم وجود قدرات معرفية وعملية، لكن لا تعاني من اضطرابات نطقية أو مشاكل في رصيدها اللغوي فهذه الفئة تنقل المعارف الاجتماعية وتقوم بسردها لا على التعيين وبالتالي تحقق التواصل اللغوي وأدائها الصوتي سليم.

ومنه نقول إن هناك عناصر أساسية تتحكم في تشكّل الرصيد اللغوي وقدرات هذه الفئة وهي: الأسرة والمربي والأرطفونية والمجتمع.

من خلال زيارتنا للمركز البيداغوجي قمنا باختبار وملاحظة بعض العينات المختلفة التي قامت المربية (حمروني لطيفة) باختيارها لنا وذلك لوجود اختلافات بينهم وفروقات فلاحظنا ما يلي:

العينة الأولى:

رصيد لغوي جيد لأن هناك فئات لا تختلف كثيرا عن الناس العاديين.

وضوح في الصوت يصاحبه التغير في بعض الأصوات أو حذف بعضها، وذلك راجع إلى العيوب أو التشوهات الخلقية التي تشكل عائق على مسار الحروف مما ينشئ إبدال أو حذف أو تغير في بعض الحروف.

إدراك جيد وقدرات عالية، حيث أنها تفهم ما يقال لها وتستطيع الرد على الأسئلة بكل سهولة تامة كالأشخاص العاديين، وهذه الفئة ليست لديها مشكلة مع المجتمع حيث تتعايش معه بطريقة عادية.

العينة الثانية:

الرصيد اللغوي قليل وذلك راجع إلى الأسرة التي تحبس كفاءتهم ورصيدهم المعرفي فتنشأ لهم مصطلحات خاصة ومحدودة طوال حياتهم مكتفين بذلك.

وجود قدرات: اذا قام المربي بتنمية قدرات هذه العينة فإنها تصبح ذات قدرات عالية ولا توجد مشكلة في اتصالها مع المجتمع .

تأخر في الإدراك مما يجعل من المربي بإعادة ما يسئل لها دائماً وبشكل متواصل لتجد الإجابة وتستطيع الرد، وهذه المشكلة تعود للأسرة التي لم تعود ابنها على الحوار والسؤال والرد بل تجعلها مكتفية بالسؤال والجواب عن الأغراض الخاصة فقط وتلبية الحاجيات .

لا توجد اضطرابات كبيرة في نطق الأصوات وذلك راجع للاختلافات الخلقية في الجهاز النطقي لدى هذه الفئات، وقد يتطور بتدريبهم على النطق السليم.

العينة الثالثة:

وجود رصيد لغوي وذلك بكثرة الكلام مع عدم وضوحه تماما وهذا راجع إلى التشوهات التي تظل عائقا لخروج الحروف وتتسبب في عدم وضوح الكلام وعدم فهم الطرف الآخر لهذه الفئة، فيسبب هنا مشكلا للداون في التواصل مع المجتمع الخارجي.

الإدراك تقريبا منعدم حيث أن هذه العينة لا تقوم بالإجابة عن السؤال إلا إذا ذكر لها الجواب، فعندها تنطلق بالكلام المبعثر وغير المرتب بل إنه كلام خارج عن الموضوع تماما.

العينة الرابعة:

الرصيد اللغوي قليل لأن بعض الأسر – سامحهم الله –لا يهتمون بأطفالهم من هذه الفئة ولا يحاورنهم، لا يدربونهم عن الكلام الصحيح بل وإنهم لا يستمعون إليهم حقا، هنا يبقى الطفل حبيس مصطلحاته فلا يجد ما يقول ولا يتجاوب مع الآخرين، فيكتفي بالصمت فحسب.

الإدراك تقريبا منعدم حيث أن هذه الفئة لا تجيب عن الأسئلة إلا بوجود خيارات ومساعدات من الطرف الآخر، مع أنها لا تأتي بالجواب من تلقاء نفسها وهذا راجع لقلة الرصيد اللغوي، فهذه الأسئلة تجعلها مبعثرة في نفسها عاجزة عن الرد وإيجاد الإجابة اللازمة فتقوم بالصمت إلا إذا وضعت لها أجوبة مقترحة، في هذه الحالة تقوم باختيار أحد منها قد يكون في رصيدها اللغوي فتعيد نطقه من جديد، وهذا ما يعيق عملية التواصل بينها وبين المجتمع الخارجي.

❖ **ملاحظة:**

من خلال زياراتنا المتداولة لدى المركز البيداغوجي اكتشفنا بأن فئة داون ساندروم ودودون من الناحية الاجتماعية وبدرجة كبيرة، خاصة عند إنشاء علاقة مودة ومحبة بيننا وبينهم، كما يبدون المرح والسرور باستمرار.

III- الصعوبات الصوتية المعيقة للتواصل.

1- اضطرابات التواصل:

ونقصد بها تلك الإعاقات التي تمس اللغة والكلام، وتعتبر من المعيقات التي تعاني منها هذه الفئة؛ فهي تتضمن اضطرابات النطق التي بدورها تؤدي إلى اضطرابات التواصل الاجتماعي وبالتالي عجز الفرد من الداون أن يجعل كلامه مفهوما للآخرين، وكذلك عجزه عن فهم الأفكار أو الكلمات التي يسمعها أو يتلقها من الآخرين، وتتجسد اضطرابات التواصل اللفظي لهذه الفئة في اضطرابات اللغة الاستقبالية واضطرابات اللغة التعبيرية واضطرابات اللغة الاستقبالية والتعبيرية معا.

1-1- اضطرابات اللغة الاستقبالية:

الذين لديهم هذا النوع من الاضطراب هم أصحاب الفئة الثانية التي لها قدرات وليس لديها رصيد لغوي واضطرابات وكذلك العينتين الثانية والرابعة؛ فهم لا يفهمون معنى ما يقال لهم، بالرغم من أنهم يسمعون كلام الذي يقال لهم وذلك بسبب عدم القدرة على فهم المعاني اللفظية التي يستقبلها المصاب وتتمثل مظاهر هذا الاضطراب في الفشل في ربط الكلمات المنطوقة مع الأشياء والأعمال والأفكار...الخ.

1-2- اضطرابات اللغة التعبيرية:

يمثل هذا النوع من الاضطراب الفئة الأولى التي يصعب عليها عملية النطق وكذا كل من العينات الثانية والثالثة والرابعة، فالمحصول اللغوي والتعبيري لدى المصاب بالدوان غالبا ما يكون محدود للغاية إذا ما قارنّاه بالأشخاص العاديين، فهم بدل من أن يسموّا الأشياء بأسمائها يشرون إليها أحياناً إن لم نقل غالباً، فهم يسموّن الأشياء باسم شيء آخر، الشديدة الاضطراب والإصابة قد لا يستطيع الكلام على الإطلاق(مثل العينة الرابعة) أو يتعامل مع المواقف بكلمات مفردة، كما يصعب على المصاب تركيب الكلمات المكوّنة للجملة من حيث القواعد، ومعناها لتعطي المعنى الصحيح، وبالتالي صعوبة وضع الكلمة المناسبة في المكان المناسب.

1-3- اضطرابات اللغة الاستقلالية والتعبيرية:

يمثل هذا الاضطراب العينة الرابعة بحكم أنها تعاني من المشكلات التعبيرية والاستقبالية.

أي أن من يعاني من تأخر في كليها يصعب عليه التواصل مع الآخرين، لأنه يستعمل مفردات بسيطة وكذلك غير قادر على فهم ما يقال لهم.

وفيما يلي سنورد مخططات توضيحية لعملية التواصل:

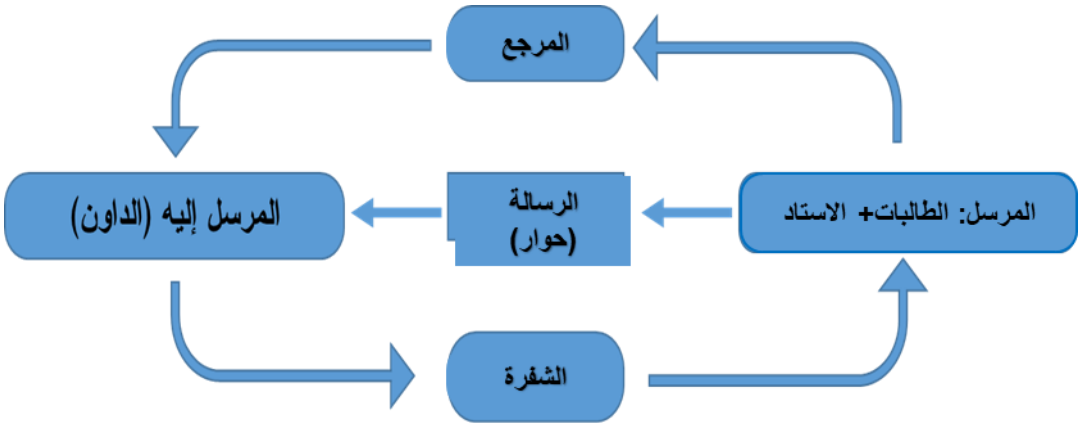

المرسل: الطالبات + المربي.

الرسالة: عبارة عن حوار واستجوابات، وقد تكون غير واضحة في بعض الأحيان وذلك بسبب قلة الادراك لدى المرسل إليه.

المرسل إليه: فئة الدوان.

قناة الاتصال: عبارة عن كلمات وعبارات مصحوبة بإشارات لإيصال الفهم.

التغذية الراجعة: لقد تجاوب الداون مع مضمون الرسالة والرد عليها بشكل لغوي، كان هذا الرد غير واضح بالنسبة لنا باعتبار أن هذه الفئة تعاني من اضطرابات نطقية تعسر عليه الكلام وهذا يدفعهم إلى التواصل غير اللغوي معتمدين على الإشارة كلغة بديلة، كما لا ننكر وجود أفراد قادرة على التواصل بشكل عادي.

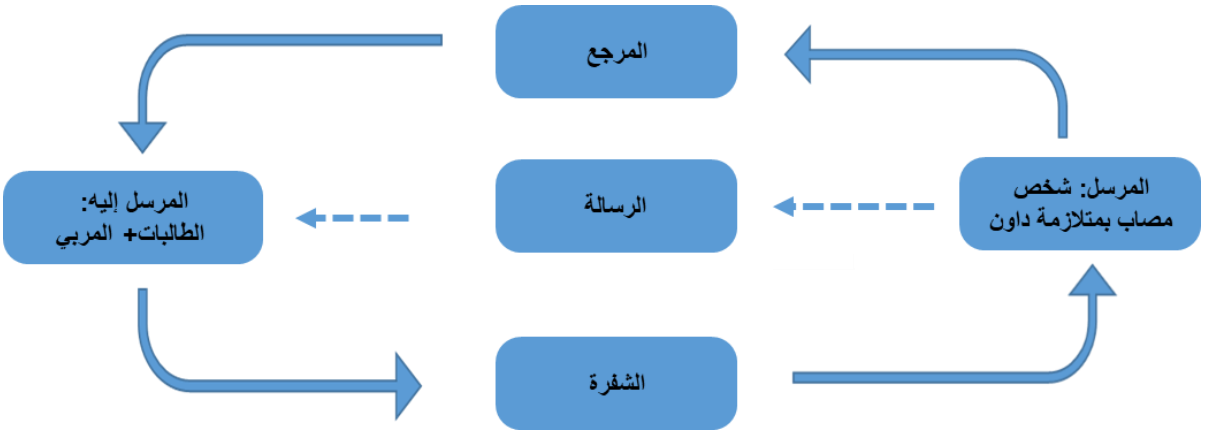

المرسل: فئة الدوان

الرسالة: عبارة عن حوار واستجوابات، وقد تكون غير واضحة في بعض الأحيان وذلك بسبب قلة الادراك لدى المرسل إليه.

المرسل إليه: الطالبات + المربي.

قناة الاتصال: عبارة عن كلمات وعبارات مصحوبة بإشارات لإيصال الفهم.

التغذية الراجعة: لقد تجاوب الداون مع مضمون الرسالة والرد عليها بشكل لغوي، كان هذا الرد غير واضح بالنسبة لنا باعتبار أن هذه الفئة تعاني من اضطرابات نطقية تعسر عليه الكلام وهذا يدفعهم إلى التواصل غير اللغوي معتمدين على الإشارة كلغة بديلة، كما لا ننكر وجود أفراد قادرة على التواصل بشكل عادي.

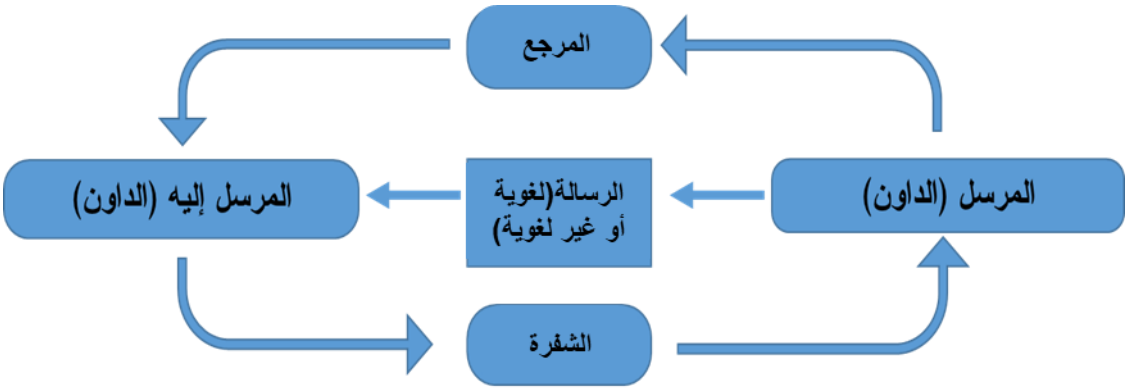

نلاحظ من خلال المخطط أن دورة التخاطب من داون إلى داون محققة بطريقة واضحة جداً ومن دون أي عراقيل.

المرسل: فئة الداون.

الرسالة: عبارة عن حوارات مصحوبة بإشارات يدّعم فيها ما سيقول.

المرسل إليه: فئة داون.

قناة الاتصال: عبارة عن إشارات بواسطة الحواس وبعض الكلمات.

التغذية الراجعة: يتجاوب كل منهما مع مضمون الرسالة ويرد عليها بشكل لغوي وغير لغوي.

من الأساسيات القائمة على تحقيق التواصل مع داون هو ربط العلاقة بينهم أولا لكي يسهل على المتكلم فهم الداون من الناحية اللغوية وبالتالي يسهل على الفرد من الداون التكلم وبطلاقة وبأريحية.

هذه العلاقة تساعد وتساهم في الكشف عن الرصيد اللغوي وقدراته، وكذا المشاكل التي تعيقه في اكتساب اللغة، ومحاولة حلها وهذا ما صرّحت به المربيتان "حمروني لطيفة" و"قديري دليلة" .

يحاول الطفل داون التواصل مع الفرد الآخر بأداء صوتي يعتبر سليما بالنسبة له.

ويتعسّر على هذه الفئة في كثير من الأحيان التواصل لغويا، وهذا ما لاحظناه من خلال أدائهم الصوتي في نطق بعض الحروف نطقا غير سليما، مما يجعله يلجأ إلى استعمال الإشارة في توضيح وتكملة أفكاره وكلماته.

يكون الأداء الصوتي معيقا للتواصل لدى هذه الفئة في حالة وجود اضطرابات "نطقية صوتية" و"لغوية إدراكية" لأن الرسالة اللغوية لا تقتصر على ماذا نقول فحسب بل على كيف نقول؟

2- أسباب صعوبة التواصل:

ترجع أسباب هذه الصعوبات بحسب ما لاحظناه في المركز البيداغوجي وما ذكرناه سابقا إلى:

الاضطرابات النطقية بنوعيها (العضوية والوظيفية) والملاحظ أن الأسباب العضوية طاغية عن الوظيفية وهذا لا يعني نكران الأسباب الوظيفة لأن الأسباب العضوية تؤدي إلى الأسباب الوظيفية.

للأعضاء النطقية دور كبير في عملية النطق، وأي خلل في العضو يؤدي إلى اضطرابات صوتية. فعند زيارتنا إلى المركز البيداغوجي لاحظنا أن فئة الداون لا تعاني من كل الأعراض التي سبق ذكرها إذ لديهم اختلال في شكل اللسان والمتمثل في كبر حجمه وهذا يؤدي إلى صعوبة في إنتاج بعض الأصوات مثل ث، ذ، ط.

إن كبر حجم اللسان: واختلال شكل الفكين وغيرها من الأسباب العضوية تؤثر على عملية انتاج الأصوات اللغوية من تركيب الكلمات ومقاطع الحروف وكذا الصيغ المشتقة، كالمثنى والجمع والأفعال...إلخ.

فنجد أن هناك أخطاء في الدلالة والمعنى، مما تشير إلى تكوين المفاهيم، وتفسير الصيغ والتراكيب، كما أن هناك أخطاء تظهر في السياق الاجتماعي الذي تستخدم فيه اللغة، مما يؤثر على فاعلية التواصل والتفاهم بين الفرد من الداون والطرف الآخر (السامع) وهذا ما وجدناه بارزا في العينة الرابعة.

كذلك عدم انتظام الأسنان: لوجود فتحات سنية وفراغات يؤدي إلى تشوه بعض الحروف وخاصة الحروف الاحتكاكية مثل س ش، ص، ز وعدم النطق السليم لأصوات الساكنة فمثلا كلمة صبّاط، تنطق ثباط، فنلاحظ أن البعض منهم لديهم عدم الانتظام في الأسنان والبعض زيادة في عدد الأسنان وبناءً على ما قاله لنا أستاذ الفئة أنهم يقومون بفتح فم الطفل المصاب تحريك لسانه بطرق آلية محاولين تعليمه كيفية نطق الحروف بطريقة سليمة، وذلك من خلال رفع لسانه إلى الأعلى، أو توجيهه يمينا أو يسارا.

اختلال شكل الفكين: حيث نجد أن فئة الداون تعاني تأخرًا في نمو الفكين، وهذا ما يؤثر على النطق بشكل كبير، وكذلك على دور الأسنان في الإطباق مثال ذلك ما شهدناه من تأثير الفكين على الطفل حيث أن البعض منهم لا يستطيع تفكيك الطعام في فمه إلا بتدريب من الأرطفونية على كيفية المضغ الصحيح وتحريك الفكين ولتخطي ذلك تقوم بتدليك فك مصاب وإخضاعه لجلسات طبية مع تكرار العلاج.

وهذا أصعب قسم يواجهه المربون حيث أنهم يبذلون جهدا كبيرا حتى ينتقل الداون إلى مراحل أخرى ويصبح متمكنا من النطق السليم أو نقول زوال بعض التعقيد في كلامهم.

أما فيما يتعلق بالأسباب الوظيفية فيعتبر كلام الفرد منهم عيبا إذا تحول الاهتمام من ماذا يقول؟ إلى كيف يعبر بالكلمات عما يريد؟ أي عجزهم عن التعبير عما يريدون؛ كفقدهم اللغة أو فقرها أو قلة رصيدهم اللغوي أو وجود اللغة لديهم لكنهم يعانون من صعوبة في النطق، أو انسياب الكلمات من فمهم بسهولة فترة ثم تتوقف أو يكرر أو يُطيلُ في أصوات الحروف أو قد تتغير نبرة صوتهم أو تزداد سرعة الكلام لديهم، فهنا يعتبر الفرد منهم مضطربا في الكلام مع توفر بعض الصفات فيهم مثل:

- أن يبذل جهد أثناء الكلام ويرجع ذلك لصعوبة التنفس.
- أن يحدث إدغام لبعض الحروف بسبب التوتر والخوف في بعض الأحيان.
- نطق الحروف الساكنة والمتحركة بطريقة خاطئة.
- نغمة الكلام على وتيرة واحدة في الحالة التي عليها.
- قلة الرصيد اللغوي.

كما أن للسمع الأثر البالغ في تطوير الرّصيد اللغوي للداون؛ فهم يعانون من قلة السمع مما يعكس على اكتساب اللغة.

كما لاحظنا عند زيارتنا للمركز البيداغوجي أن الأسباب الوظيفية كاللثغ تنطبق على فئة الداون حيث أن لديهم إصابة في الأصوات الصفيرية المتمثلة في (س، ش، ز، ص) فالحروف تكون مصحوبة بغنة أو تنطق وكأنها خارجة من البلعوم ومصحوبة باحتباسات على مستوى المزمار مما يؤدي إلى عدم فهم كلام المصاب.

كذلك لاحظنا أن بعض الأطفال المصابين ينطقون الحروف الصفرية من جانب اللسان مثل كلمة "شمس" تنطق "شمش".

أما بالنسبة للخمخمة أو الخنق فلا ينطبق عليهم، وهذا بناءً على ما أرشدنا إليه المربي.
أما بالنسبة للخمخمة المغلقة فهي تظهر أثناء حديث فئة الداون بسبب كبر حجم اللسان.
بالإضافة إلى أسباب أخرى تعيق عملية التواصل نذكر منها:

- تأخر مستواهم اللغوي كما أنهم لا يلقون التشجيع الكافي عند المشاركة في الحوار.
- صعوبة الفهم الناجمة عن عدم استعمال الحوار مع الآخرين.
- قدراتهم التعبيرية محدودة بالإضافة إلى صعوبات النطق المعروفة لديهم.

IV- العلاجات والحلول المقترحة

1- علاجات الأرطفونية:

من خلال الزيارة الاخيرة والتي خصصناها للأرطفونية الخاصة بالمركز البيداغوجي السيدة "بالمسك نسرين" والتي قامت بتسهيل الدراسة علينا سجلنا جملة من الاقتراحات والطرق العلاجية التي تخص فئة داون من ناحية الصعوبات والمشاكل والعراقيل التي تعاني منها هذه الفئة، خاصة في الأداء الصوتي الذي يعيق عملية التواصل الاجتماعي.

حيث قدمت لنا الطرق العلاجية التي تتبعها من أجل علاج هذه الصعوبات والمشاكل والمتمثلة في التدريبات الخاصة بالكفالة الأرطوفونية؛ ونعنى بها مجموع الخطوات التي يتّبعها الأرطفوني في علاج أي صعوبة من صعوبات النطق وهي:

التدليك: وهو إحدى وسائل العلاج الرئيسية وأولّها فهو عملية تحريك للأعضاء المسؤولة على النطق من أجل تنبيه الأعصاب والعضلات وهو وسيلة جيدة لمساعدة هذه الفئة من التخلص من بعض المتاعب الصحيّة الشائعة كتدلّي اللّسان وارتخاء عضلات الخدين والشفاه....الخ وتتم هذه العملية في المراحل الأولى من حياة الداون أي من عمر السنتين إلى الست سنوات لأن العضلات تكون هشة باستطاعتها الرجوع للحالة الطبيعية تقريبا وبالتالي يتحسن من ناحية عملية أداء الكلام.

الحركات الوجهية الفميّة(لسان، شفتين، خدين،.الخ): وذلك من خلال العصا الطبية الصغيرة حيث تقوم الأرطوفونية بتحريك اللسان إلى الأعلى وفي جهة اليمين واليسار مع بقاء ثبات الحركة في كل جهة مدة طويلة من أجل شدّ عضلة اللسان وتكرر هذه العملية عدة مرات.

كذلك هناك تمرين آخر لضبط حركة اللسان ويكون بلمس اللسان للشفة العليا، ثم السفلية ونطق الحروف السّاكنة لإكساب اللسان المرونة.

تمرينات لتقوية اللهاة وجعلها متحركة عن طريق التثاؤب والضحك والنّفخ في الأنابيب...الخ.

تمرينات لحركات الشفتين لنطق الحروف الشفاهية ويتم ذلك بمساعدة مرآة لرؤية الشفتين أثناء الفتح أو الانفراج أو اقتراب الشفة السفلية من الأسنان.

التنفّس: الملاحظ في عملية التنفس أن هذه الفئة لا تعرف من أين تخرج الهواء ولا من أين تدخله بحسب ما ذكرته الأرطفونية، فتقوم بتمرينات وتدريبات يخضع فيها الفرد من الداون لعملية التنفس العميق لتوسيع الصدر، والتّعود على دفع الزفير، وإخضاع الجهاز التنفسي لنظام محدد بحيث يكون الشهيق من الأنف والزفير من الفم عدة مرّات متتالية.

وكذلك عملية وضع شمعة ويطلب من الطفل إطفاءها وذلك بالنفخ عليها.

أو وضع بالون والطلب منهم النفخ بداخله حتى يزداد حجمه، من أجل مساعدة المصاب على طول النفس، وبالتالي القدرة على نطق المقاطع الطويلة.

اختبار المخارج: تقوم الأرطفونية في هذه المرحلة باختبار بسيط، فتجعل الفرد من الداون ينطق الحروف بجميع حركاتها (الفتحة الضمة الكسرة)، وملاحظة الحروف المصابة والتي تعسرت عليهم نطقها، بعد ذلك تقوم بمعالجتها بعدة طرق ولكل حرف طريقة علاجية خاصة به.

مثال على ذلك حروف "الغنّة" حيث تقوم بوضع الأصبع على جهة واحدة من مخرج الأنف من خلال نطق حرف النون نطقاً ساكناً مطولاً.

وكذلك حرف "الغين" من خلال عملية الغرْغرَة وتكرر العملية عدة مرات لأنها تتطلب المران مدة طويلة.

وحرف "الرّاء" عن طريق صعود اللسان اللّثة الأسنانية وبقائه مدة طويلة، وتكرر هذه العملية عدة مرات لأن معلاجة الحروف المصابة تتطلب ذلك.

من أجل معرفة إذا تم علاج هذا الحرف تقوم الأرطفونية بإجراء بسيط، وذلك من خلال توظيف الحرف المصاب الذي عولج في كلمات ثمَّ في جمل، من أجل التمكّن من الصعوبة

النّاجمة من الحرف، كما أن مدى تحسن الطفل وعدمه راجع للأسرة لكونها تقوم بدور مهم لأن الطفل يقضي معهم جلّ وقته.

ملاحظات:

- من أصعب الحروف في العلاج الشين والجيم لأنهما يتطلبان أسنانا منظمة وفكا متزنا، بينما لهذه الفئة أسنان متراصة مع بعضها البعض والفك العلوي متقدّم عن الوضع العادي للفك.
- هناك حروف يتعسّر على الأرطفونية علاجها لتماثل مخارجها مثل حرفي القاف والكاف.
- معالجة هذه الحروف تعطي نتيجة إلا باتحاد كل من الأسرة والمربي والأرطفونية، وإلا لن تعطي نتيجة لا على المدى القريب ولا البعيد، وحتى لو تكاثفت جهودهم فإن عملية علاج الحرف وتحسنه قد تتطلب وقتا كبيرا من سنتين إلى ثلاث سنوات وكلما كان الفرد من الداون صغيرا في السن كلما كانت نتائج مبهرة، وكلما كان كبيرا تعسر عليه نطق الحروف من مخارجها الصحيحة.

لذا ننوه لأهمية العلاج المبكر فهو قادر على جعل هذه الفئة تماثل الأشخاص العاديين من ناحية الأداء الصوتي.

2- الحلول المقترحة:

- تؤثر العلاقة بين المصاب بالداون والوالدين تأثيرا كبيرا، حيث أن العلاقة الحميمية بينهما تشجع الطفل داون على الكلام وتجعل كلامه أسرع وأدق.
- تؤدي المثيرات الثقافية والبيئة (التلفزيون، الراديو، الألعاب اللغوية) دورا هاما في نمو اللغة.
- إن ضبط سرعة الكلام لدى داون يساعده على التحكم في التنفس.
- أن يتاح للطفل بأن يسمع الخطأ في نطقه، ويشار إلى الحروف الخاطئة عن طريق المعالج . وفي هذه الخطوة لابد أن يتاح للطفل أن يسمع الحرف كما ينطقه الأرطفوني أو المعالج بعد ذلك يتعلم أن يميز بين نطق الصوت عن طريق المعالج ونطقه هو للصوت.

- الكلمات نتيجة لاضطراب النطق لديه (سواء كان بالإبدال أو الذف أو التحريف)، حتى يقتنع بالخلل في فهم الآخرين لكلامه، ومناقشته في ذلك لخلق الدافعية لديه لضرورة تصحيح أخطائه في النطق.
- العمل على تجنب أو استبعاد أسباب عيوب النطق المعروفة سواء في البيئة المنزلية أو المدرسة؛ صحيح أن هذا الأمر ليس سهلا في جميع الحالات، ولكن لاستعداد تقديم نتائج صحيحة لنطق الصحيح يجب تشجيعه في المدرسة والأسرة. ويتطلب الأمر وجود لقاءات بين الآباء والمدرسين؛ لتوضيح أهداف الكلام وأهميته للطفل المصاب.
- كما يجب علينا أن نتجنب إلقاء اللوم على الآباء لشدة حساسيتهم تجاه أطفالهم، وبدلا من ذلك يجب التركيز على أهمية وجود نماذج كلامية صحيحة وواضحة. وبعد تدريب الطفل على التمييز بين النطق السليم والنطق غير المناسب وبعد تعميق وعيه الذاتي بذلك، يبقى علينا أن ندربه على إنتاج أصوات صحيحة، ويمكن تحقيق ذلك من خلال بعض الألعاب والتمرينات وعمليات تشكل الأداء الصحيح لعملية النطق وبالتالي يسهل عليه التواصل مع الآخرين.
- تعليم الطفل كيف يدمج الصوت الصحيح الذي يتعلمه في كلمات مألوفة، وحتى في هذا التدريب يجب تعليم الطفل أن يسمع الاختلاف بين النطق السليم والنطق غير السليم، وأن يعرف كيف ينطق الصوت المطلوب حتى يتعود على استخدامه بشكل منتظم في لغته اليومية، ولأن الطفل قد اعتاد النطق غير السليم لسنوات، فإن الاقلاع عنه يتطلب وقتا وجهدا كبيرين، من الممارسة والتكرار لتنمية عادات كلامية جديدة.

خاتمة

وفي الختام نأمل أن يكون هذا البحث المتواضع قد أضاف جديدا للدراسات اللسانية المهتمة بفئة الداون سندروم، ويمكننا أن نلخّص النتائج المتوصّل إليها في هذا البحث كالآتي:

- إن فئة الداون تنفرد بسلوكيات وسيمات تميزهم عن الأشخاص العاديين.
- للظروف الصحيّة والنفسيّة والبيئية الدور الفعّال في بناء لغة الفرد، وأي اختلاف في هذه الظروف له تأثير سلبي في عملتي النطق والصوت.
- جهاز النطق بكل اعضائه هو المسؤول عن عملية الاداء الصوتي، فسلامته تؤدي إلى النطق السليم، ووجود أي خلل فيه يشكل عائق وصعوبة من صعوبات الأداء الصوتي .
- أي خلل في جهاز النطق يؤدي بالضرورة إلى اضطرابات في إنتاج الأصوات اللغوية.
- أي خلل في مخارج الحروف يؤدي بالضرورة إلى سوء في فهم كلامهم.
- تعاني هذه الفئة من اضطرابات ادراكية تعرقل بدورها من عملية الفهم وكذلك وجود خلل في إنتاج اللغة التعبيرية .
- تدريب الطفل منذ الصغر على النطق الصحيح والسليم عامل مهم في تعلم الأداء الصوتي، فهو يمثل القاعدة الأساسية لاكتساب وتعلم اللغة .
- يتوقف عدد الأصوات التي يتدّرب عليها الطفل على مدى استعداده للتدريب وقابليته للعلاج.
- فئة الداون بحاجة إلى تدريب حول الاستقلالية الذاتية كي ينسجموا مع المجتمع.
- زيادة دافعية الطفل للعلاج أثناء الجلسات العلاجية باستخدام المواد التي تناسب عمر الطفل العقلي كاللعب والصور...الخ.
- في كل الأحوال ينبغي تحقيق أكبر قدر ممكن من التكامل بين دور كل من: الأسرة(المنزل)، والأرطفوني المعالج حتى تتكامل الجهود في سبيل بناء عملية علاج تتضافر فيها كل الجهود؛ بحكم أن الطرق العلاجية التي تستخدم، كما أن للأسرة الدور الفعّال في الطرق العلاجية لأن الطفل يقضي معظم أوقاته مع أهله.
- ثقافة الوالدين في المجتمع مهمة لأنها ترجع بالإيجاب على هذا الطفل المصاب وتحسن ومن حالته الطبيعية إلى مستوى أحسن.

- توعية الأسرة بمختلف هذه الصعوبات وتحديرهم من خطورته وإشراكهم في اكتشافها ومواجهتها وجعلهم أطرافا في عملية التربية والتعليم عن طريق التواصل بين الأسرة والمعلم.

نصائح مهمة للأسرة التي لديها طفل مصاب بالداون:

- الإنصات لحديث الطفل واستجابتهم معه.
- السّماح للطفل التكلم ولو كان نطقه غير سليم دون مقاطعته.
- تجنّب تكملة الجمل بدلاً عنه ولا إظهار الاستياء منه على الرّغم من طول حديثه.
- عدم المحاولة لتصحيح أخطائه باستمرار لأن مدة العلاج قد تطول.
- العمل على زيادة مفردات الطفل بكلمة أو بكلمتين.
- عدم تجاهل المحاولات التي يقوم بها من أجل عملية التخاطب.

قائمة المصادر والمراجع

- ❖ الأداء الصوتي في العربية، رشاد محمد سالم، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والإنسانية، الإمارات المجلد2، العدد2، جوان 2005.
- ❖ الأرطفونيا علم اضطرابات اللغة والكلام والصوت، محمد حولة، دار هومة الجزائر ط5، 2013م.
- ❖ اضطرابات التواصل بين النظرية والتطبيق، أسامة فاروق مصطفى سالم، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان–الأردن، 2015.
- ❖ الإعاقات المتعددة، مصطفى نورى القمش، دار المسيرة، عمان– الأردن، ط4، 2015م.
- ❖ البحث الاجتماعي، عبد الله المعطي، عبد الباسط، ط2، دار المعارف: القاهرة، 1997، ص354.
- ❖ تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، بشير ابرير، عالم الكتب الحديث ط1، 2007م، الأردن.
- ❖ التواصل السميائي والتربوي، جميل حمداوي، شبكة الألوكة،www.alukah.net .
- ❖ التواصل اللغوي ووظائف عملية الاتصال في ضوء اللسانيات الحديثة، فاطمة الزهراء صادق، مجلة الاثر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، العدد 28، 2017م.
- ❖ دور الجاحظ في الدرس الصوتي العربي، عائشة محمد عثمان، ياسمين سعد الموسى، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجامعة الأردنية، المجلد43، العدد2، 2016.
- ❖ دور المكتبة المدرسية في تنمية لغة الطفل، سعيدة بوجلخة، مذكرة تخرج معدة ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في الادب العربي، قسم اللغة العربية والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة الوادي، 2016.
- ❖ علم الأصوات العربية، محمد جواد النوري، منشورات جامعة القدس المفتوحة، المكتبة الوطنية، فلسطين، د ط، د ت.
- ❖ علم الأصوات والأصوات في اللغة العربية، د/ روعد محمد ناجي، مؤسسة الحدث للكتابة لبنان –بيروت، ط 1، 2012م.

❖ متلازمة داون، د. عبد الرحمن فائز، مجلة جمعية الحق في الحياة – فلسطين – غزة، د ط، د ت.
❖ مدخل إلى الارطفونيا، راضية بن عربية، نصيرة شوال، ألفا للوثائق، قسنطينة–الجزائر، ط1، 2016م.
❖ معجم المصطلحات التربوية والنفسية، حسن شحاته وزينب النجار، ط1، الدار المصرية اللبنانية: القاهرة، 2003.
❖ معجم علم اللغة التطبيقي: انجليزي –عربي، د. محمد على الخوري، مكتبة لبنان، بيروت، (دط)، (دت).
❖ مفاهيم التعليمية بين التراث والدراسات اللسانية الحديثة، بشير ابرير وآخرون، منشورات مخبر اللسانيات واللغة العربية، جامعة باجي مختار، عنابة، 2009م.
❖ من ذوي الاحتياجات الخاصة المعوقون ذهنيا، عبد المنعم عبد القادر الميلادي، مؤسسة شباب الجامعة، 2004 م، مصر، الإسكندرية.
❖ مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، عمار بوحوش ومحمد محمود الذنبيات، (د ط)، ديوان المطبوعات الجامعية: الجزائر، 1995.
❖ مناهج وطرق البحث الاجتماعي، عبد الله محمد، عبد الرحمان، محمد علي بدوي، (د ط)، دار المعارف: الإسكندرية، 2002م.
❖ نحو حياة أفضل لأطفال متلازمة داون، شيخة سالم العريض، مركز دراسات وبحوث المعوقين، (د.ط)، (د.ت).
❖ النص والخطاب والاتصال، محمد العبد، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، القاهرة –مصر، 2014.

المعاجم:

❖ القاموس الجديد الألفبائي، الجيلاني بن الحاج يحي، سراس للنشر– تونس، ط12، 2003م.
❖ القاموس المحيط، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، دار المعرفة – بيروت– لبنان، ط4، 2009م.

❖ لسان العرب، ابن منظور، تح: عامر أحمد حيدر، مر: عبد المنعم خليل إبراهيم، ج14، ط2، دار الكتب العلمية – بيروت لبنان، 2009م، المحتوى(و–ي)، ص30.
❖ مقاييس اللغة لابن فارس، تح عبد السلام محمد هارون، دار الجيل – بيروت، ط1، 1991 – 1411هـ، المجلد السادس.
❖ منجد الطلاب، تأليف جماعي، دار المشرق، بيروت– لبنان، ط56، 2011م.
❖ المنجد الوسيط في العربية المعاصرة، أنطوان نعمة وآخرون، ط2، 2012م، دالا المشرق، بيروت–لبنان.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

مقدمة ..... أ-ج

الفصل الأول

الاضطرابات الصوتية والتواصلية لدى فئة الداون

I- ماهية الأداء الصوتي..... 5

II- متلازمة داون الأعراض والصفات والاضطرابات اللغوية لفئة الداون..... 8

III-التواصل: 14

IV- صعوبة النطق في إنتاج الأصوات:..... 19

الفصل الثاني

الصعوبات الصوتية المعيقة للتواصل لدى فئة الداون وسبل علاجها

تمهيد: 28

I- إجراءات الدراسة:..... 28

II- ملامح الأداء الصوتي عند الداون : 31

III- الصعوبات الصوتية المعيقة للتواصل..... 36

IV- العلاجات والحلول المقترحة 42

خاتمة 46

قائمة المصادر والمراجع 49

فهرس الموضوعات..... 54